جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

شِعْرُ ابْنِ هِشَامٍ القُرْطُبِيِّ

(٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ)

-جمع وتقديم-

.....

أ.م.د صفاء عبد الله برهان

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية

00964772169524 9

Safaaburhan1977@gmail.com

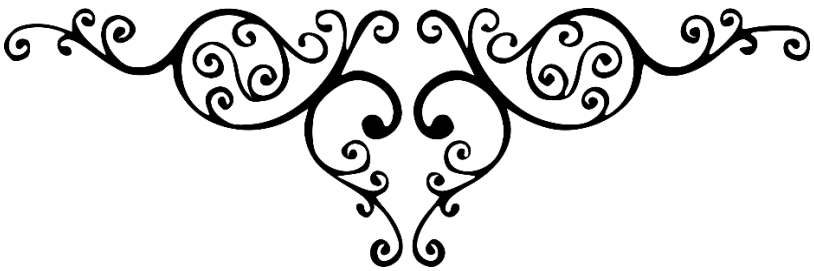

الملخص

هذا مجموع ما وصل إلينا من شعر ابن هشام القرطبي، أحد الأسماء الشعرية المعروفة بالأندلس، وقد امتدت حياته بين (٥٥٤هـ - ٦٢٣هـ)، شهدت فيها الأندلس الكثير من الأحداث الكبيرة التي أخذتها ذات اليمين وذات الشمال، وكان ابن هشام حاضراً في عدد من تفاصيل تلك الأحداث، بما نطق به شعره الواصل إلينا، فجاءت هذه المحاولة لجمع شتات ذلك الشعر، بحسب السنن التي وضعها صناع الدواوين والمجاميع الشعرية. وقد سبق هذا المجموع تقديم تحدث فيه الباحث عن معالم حياة ابن هشام القرطبي، بما يعطي صورة معلومة حياة عن ذلك الأديب، عسى أن يكون ذلك بابا للتعري بذلك الشاعر، تتحصل منه فائدة معتد بها عن ذلك الأديب الذي لما يزل ذكره ضعيفا، عند أغلب المتخصصين في الأدب الأندلسي، ومن ثم أتبع التعريف بتوثيق شعره والتعليق عليه، على وفق ما عمل به فجاءت هذه الخطوة للتعريف بالشاعر وحياته، بعدما ضنت الأيام علينا بديوان شعره الكبير الذي كان متداولا في أيام حياته وبعد وفاته.

الكلمات المفتاحية

(ابن هشام القرطبي، الشعر الأندلسي، كنز الأدب، الموحدون، اختيارات الرعيني)

Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH)

Dr. Safaa Abdullah Burhan

University of Baghdad / College of Islamic Sciences the department of Arabic language

Safaaburham1977@gmail.com

0096477215249

Abstract

This is collection of the poetry of Ibn Hisham al-Qurtubi, one of the poetic names known to Andalusia, and his life spanned between (554 AH - 623 AH), in which Andalusia witnessed many great events that took place on the right and the left, and Ibn Hisham was present in a number of these details The events, including the pronouncement of his poetry that reached us, came this attempt to collect the dispersal of that poetry, according to the Sunnahs established by the makers of the divans and poetry collections This sum was preceded by an introduction in which the researcher spoke about the features of Ibn Hisham's life of al-Qurtubi, giving a life-information picture of that writer, hoping that this would be a door to nudity with that poet, from which a significant benefit would be obtained from that writer whose mention is still weak, according to most specialists In Andalusian literature, and then followed the definition by documenting his poetry and commenting on it, according to what he had done, so this step came to introduce the poet and his life, after the days passed for us in a large collection of poetry that was in circulation in the days of his life and after his death.

key words

(abin hisham alqurtiby, alshier al'undilsi, kanz al'adba almuhadun, aikhtiarat alraeini)

مقدمة:

تُعدّ مرحلة حكم الموحدين بالأندلس من أزهى مراحل حياتها الأدبية؛ إذ شهدت تلك البلاد مرحلة استقرار واضحة منذ دخول الموحدين إليها سنة ٥٤١ هـ، بعدها ارتفعت معنويات الأندلسيين بانتصار الموحدين في معركة الأرك سنة ٥٩١هـ، ما فرض مناخات الازدهار إلى بانكسار الموحدين في موقعة العقاب سنة ٦٠٩هـ، فأنذرت بتداعٍ مرعب لكيان الأندلسيين. وما بين طوري الازدهار والاندحار حافظت الحياة الأدبية على عنفوانها، بل أعلنت عن أسماء شعرية كبيرة، عرفتنا الأيام ببعضها وأغفلت بعضها الآخر. ومنها ابن هشام القرطبي (ت ٦٢٣ هـ)، ممن قلَّ ذكرهم على الرغم مما وصف به من منزلة شعرية كبيرة، وهو حال الكثير من الأدباء الذين ذكرتهم كتب الاختيارات الشعرية، والمصادر الأدبية والتاريخية الأخرى، مكتفية بإيراد الوجيز عن أحوالهم. فجاءت هذه المحاولة لترصد ما وصل إلينا من شعره ذلك، بجمع ما تفرق بين المصادر، ولتعرف بمنجزه في سيرة حياته، وهو ما دعا إلى أن يقسَّم البحث على قسمين:

القسم الأول: تعرض فيه الباحث لمعالم سيرة ابن هشام القرطبي، عن طريق التعريف باسمه وما ذكر عن نسبه، فبيان مولده ونشأته بقرطبة، ثم بيان شيوخه الذين تتلمذ لهم، فتلامذته الذين أوصلتنا بذكره المصادر، بعد ذلك بيان ما عرفتنا به المصادر بمصنفاته. وبيان أهم الأقوال التي تحدثت عن شاعريته، فوفاته، والحديث عن شعره، وأخيرا عرض موجز لأغراضه الشعرية.

القسم الثاني: عمل فيه الباحث على توثيق ما وصل إلينا من شعر ابن هشام القرطبي، وقد كان منهج الباحث في جمع شعر ابن هشام وتوثيقه، يتسلسل ابتداءً في ترتيب ذلك الشعر بحسب حروف الروي وترتيبها على حروف المعجم، مبتدءًا بالروي المضموم فالمفتوح فالمكسور فالساكن، ثم العمل على ترقيم القطع الشعرية، وكذلك ترقيم تسلسل الأبيات المنضوية تحت تلك القطع، ومقابلة ما ورد من روايات لعدد من النصوص الشعرية بالمصادر التي ذكرتها، وبيان الاختلاف الحاصل فيها، كذلك بيان البحور الشعرية لكل النصوص المجموعة، سواء قصائد كانت أم مقطوعات. وكان من عمل الباحث التعريف بما ورد من أعلام بشرية وجغرافية، والإحالة إلى الإشارات القرآنية الواردة في الشعر. ولم يفت الباحث شرح ما يحتاج من تفسير للمفردات اللغوية؛ لتقريب

معانيها للمتلقي. وأخيرا أسأل الله تعالى أن قدمت بهذا العمل المتواضع، خدمة يسيرة للتراث الأندلسي الشعري، الذي قدر عليه أن يكون رهين الأزمات والتغييب والفقدان، عسى أن يفتح بابا للتعريف بابن هشام وشعره؛ لتنتظر الأيام عساها تجود بديوان شعره المفقود، كما حصل للكثير من أدباء الأندلس، مما هو مركون في خزانات الكتب في البلاد المختلفة، ولاسيما ببلاد المغرب وخزائنها التي تحتضن من التراث الأندلسي، وأهمها الخزانات الخاصة التي لم يكشف عن كنوزها المخطوطة، بما يمثل مأساة أخرى تضاف إلى خسارة الفردوس المفقود، ومرارة ذلك على الوجدان المسلمين عامة، وعلى الباحثين في ذلك التراث الرصين خاصة.

(والله الموفق للسداد والرشاد)

القسم الأول

شذرات من سيرة ابن هشام القرطبي

▪ اسمه ونسبه:

هو أبو القاسم عامر بن هشام بن عبد الله بن هشام بن سعيد بن عامر بن خلف بن مطرف بن محسن بن عبد الغافر بن مهدي بن عبد الواحد بن هشام الأزدي القرطبي.[١] هكذا اتفقت أرباب السير على اسم الشاعر ونسبه الذي لم يرد كاملا عند أغلبهم؛ إذ اقتصر ابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ)، والذهبي (ت ٧٤٨هـــ)، والصفدي (ت ٧٦٤ هـ) على ذكر اسمه واسم والده.[٢] ورفع ابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ) نسبه إلى الاسم الرابع، وتبعه الرعيني (ت ٦٦٦هـ). والزركلي (ت ١٣٩٦هـ).[٣] وأوصله ابن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨هـ) إلى عبد الغافر.[٤] أما ابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، فزاد على سابقيه عندما أورد سلسة نسبه كاملة إلى جده الأعلى هشام.[٥] فاتضح أن ابن هشام عربي من قبيلة الأزد القحطانية صليبةً لا ولاءً؛ إذ لم ترد أية إشارة إلى أنه من مواليها، وهو من الوافدين على قرطبة بحسب أغلب المؤرخين.[٦] ما عدا ابن الأبار الذي رأى أنه أهلها.[٧]

▪ مولده ونشأته:

ومثلما لم يختلف في اسمه ونسبه، لم يختلف كذلك في تاريخ مولده ومكان المولد؛ فقد ذكر ابن الأبار أن: "مولده سنة أَربع وَخمسين وَخمْس مائَة أَوْ نَحْوهَا".[٨] وكانت ولادته بقرطبة.[٩] بعد أن انتقل أبوه إليها وسكنها، ولم تكن من أسرها الأصلية؛ فقد خصص المراكشي منطقته، وهي بيانة إحدى ضواحي قرطبة.[١٠] ومن أهم أعلامها:

_ والده أبو الوليد ابن هشام القرطبي (ت ٦٠٦ هـ): كان من فقهاء بلده ونبهائه، عرف بفطنته وبصيرته، تولى قضاء قرطبة، وتركه للخطبة والصلاة في الجامع الأعظم في آخر عمره[١١]. ذكر ابن الزبير أنه لم يكن من أهل قرطبة، بل ساكنا بها، وهو صاحب "الكتاب المفيد للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الحكام". وله روايات في الحديث الشريف.[١٢]

_ أخوه أبو بكر بن هشام (ت ٦٣٥ هـ)، وكان كاتبا شاعراً، ذكر تلميذه ابن سعيد الأندلسي، أنه ممن قرأ عليه، وكان شيخ كتاب الأندلس، سهل الطريقة، كتب عن ولاة إشبيلية و قرطبة.[١٣] كذلك عدَّه ابنُ الأبار من الكتاب البلغاء والشعراء المجيدين، وذكر أنه توفي بالجزيرة الخضراء.[١٤]

في هذه الأسرة كانت نشأة ابن هشام، حتى إذا بلغ الشباب عرف بفضله وصلاح حاله. ولكن ثمة تحول كبير غير سيرته، ذكر ابن عبد الملك المراكشي: "كان جُلَّ عُمُره على خير وفَضْل واستقامةِ حال، حتى مَرَّ ذاتَ يوم بسَكْرانَ طافح فعَيَّرَه بما شاهَدَه من سُوءِ حالِه، فابتُلي بشُرب الخَمْر والانهماكِ فيه، فصار لا يَغُبّ شُربَها ولا يَصحو من سُكرِها، وعلى ذلكَ فقد قال في حالِه ما يدُلُّ على حُسنِ عقيدتِه وصفاءِ سَريرتِه".[١٥] وهو ما يوضح سبب انحرافه إلى المنكرات، واشتهاره بها، فقد ذكر عنه ابن سعيد الأندلسي: "كان مَشهورا بالمنادمة والبطالة".[١٦] وقد رويت عن ابن هشام القرطبي، قصة تبين سوء حاله أوردها ابن سعيد، قائلا: "سكر لَيْلَة فَخرج والمطر يسح فَرَأى جريه فأعجبه وزين لَهُ السكر الرقاد فِي وسط الطَّرِيق فجَاء أحد العسس فَعرفهُ فَحَمله إِلَى دَاره وجرد ثِيَابه البليلة وَألقى عَلَيْهِ من ثِيَابه وَحمله إِلَى منزله".[١٧] وهو الشأن الذي يوضح حاله المزرية التي أحاطت به دهرا طويلا، ولكنه ثاب إلى رشده في آخر عمره، وترك ملذات الدنيا الفانية، مقبلا على طاعة الله تعالى، كما قال ابن الأبار: "صلحت حَاله بِأخرَة من عمره وَأَقْبل على النّسك فَحمل عَنهُ الحَدِيث".[١٨]، ما يعني أنه أمسى من العدول الذين ينقل عنهم الناس شؤون دينهم.

- شيوخه:

تتلمذ ابن هشام القرطبي لمجموعة من شيوخ عصره، وروي عنهم. وقد عرفتنا المصادر بذكر اسمائهم، وهم:

١_ والده القاضي أبو الوليد بن هشام القرطبي: ذكر ابن الأبار والرعيني أنه سَمِعَ منه.[١٩]

٢_ ابن بشكوال القرطبي (ت ٥٧٨ هـ): صاحب كتاب الصلة الشهير، هو ممن ولي القضاء مدة، ولكنه تركه إلى الدرس والتأليف في السِّير، ورواية الحديث الشريف، فتلقى عنه عدد كبير.[٢٠] ومنهم ابن هشام هذا. وهو ما أكده ابن الأبار والرعيني أنه: "سمع منه".[٢١] وقال الزركلي: "روى عن جماعة منهم ابن بشكوال".[٢٢]

٣_ ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ):[٢٣] صاحب الفهرست المعروف باسمه، كان شيخا، إماما، بارعا، حافظا، مقرئا، أديبا، لغويا، مأمونا. ولي إمامة جامع قرطبة.[٢٤] وقد أخذ عنه ابن هشام.[٢٥]

٤_ القاضي أبو مُحَمَّد عبد الله بن مغيث القرطبي (ت ٦٠٦ هـ)، وهو من علماء وقته المبرَّزين، ولي قضاء الجماعة بقرطبة، وكان من أهل الفقه والفضل والدين.[٢٦] وقد درس عليه ابن هشام، قال ابن الأبار: "قرأَ عليه الملخص للقابسي في سنة خمس وسبعين وخمسمائة".[٢٧]

٥_ أبو جَعْفَر أحمد بن يحيى (ت٦١٠ هـ)، خطيب قرطبة وعالمها، المقرئ اللغوي. وهو ممن روى عنه جماعة.[٢٨] ومنهم ابن هشام؛ إذ قرر كل من ابن الأبار و الرعيني أنه "سمع منه".[٢٩]

لقد أكد ابن عبد الملك رواية ابن هشام عن شيوخه، بقوله: " روى عن أبيه، وأبي بكر بن خير، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي القاسم بن بشكوال، وأبي محمد بن مغيث".[٣٠] لكن غلب عليه الأدب؛ إذ ذكر الرعيني: "هو جليل القدر في الأدباء، حافظ للغة، كتب قديما وسبق طبقته من الفحول، كأبي إسحاق الزويلي، وابن خروف وغيرهما".[٣١] كذلك روى عمَّن عاصره من الشعراء، أمثال ابن جُرْج القرطبي (ت ٥٧٥ هـ)، وهو من نبلاء قرطبة؛[٣٢] إذ صحح نسبة أبيات له أولها:[٣٣] [البسيط]

أما ذكـــاء فلـــم تصـفـــر إذ جنحـت إلا لفـرقـــة هـــذا المنظـــر الحســـن

وذكر له ابن سعيد روايات عن أبو محمد الزهري القرطبي[٣٤]، وأكد أن له فيه أخبار مشهورة.[٣٥]

▪ تلامذته:

شحَّت المصادر بذكر تلاميذ ابن هشام، ولم تذكر إلاّ نزراً يسيراً منهم، وأهمهم أبو الحسن الرعيني، الذي ذكر لقائه بشيخه بقوله: "لقيته بقرطبة، وكتب إلي بالإجازة ما يحمله، وما له من نظم ونثر، وسمى لي تواليفه".[٣٦] وأكد ابن عبد الملك تلك الرواية، مردفا إياها بعد اسم تلميذ آخر من تلاميذ ابن هشام، فقال: "روى عنه أبو عمرو محمد، وأبو الحسن الرعيني شيخنا".[٣٧] وكان لابن عبد الملك أن ينشد عددا من الأبيات التي وشَّح بها سفره، نقلا عن شيخه الرعيني، وهو ما قاله: "أنشَدتُ ذلك كلَّه على شيخِنا أبي الحَسَن الرُّعَيْنيّ عنه".[٣٨] كذلك سمَّى الذهبي تلميذا آخر، فقال: "قرأ عليه شيخنا ابن هارون (مقامات الحريري) وسمع عليه مقاماته، وهي بديعة، ولازمه مدة واكثر عنه وتخرج به".[٣٩] ولم يظفر الباحث بغير هذه الأسماء من تلمذة ابن هشام القرطبي، ولعل سبب قلتهم هو تأخره في الجلوس للمشيخة؛ بسبب حاله التي أخذته من مجالس العلم التي ارتادها بدءًا.

▪ مصنفاته:

ترك ابن هشام مصنفات تدل على علو منزلته في العلوم، وإن كان يغلب عليها الأدب وفنونه، بحسب صنعته التي أفرغت جُل جهده فيها،ومن أهم ما وصل إلينا من تلك المصنفات:

١_ **الملخص في شرح غريب الملخص**: وهو شرح لغريب كتاب الملخص للقابسي، الكتاب قرأه على شيخه ابن مغيث القاضي سنة ٥٧٥ هـ، كما ذكر ذلك ابن الأبار البلنسي.[٤٠]

٢_ **منشط الكسلان ومثبط العجلان:**[٤١] وهو تصنيف في الآداب، ذكر ابن عبد الملك المراكشي عن حجم هذا المصنف: (يَقرُبُ حجمُه من ثُلُثَي أمالي البغدادي).[٤٢]

٣_ **ثمرة الغراب في ضروب من التجنيس غراب**: وهو تصنيف في أجناس التجنيس.[٤٣]

٤_ **مقصورة:** عارض بها مقصورة ابن دريد.[٤٤] وهذه المقصورة لم تصل إلينا، وقد فقدت مع ما فقد من شعر ابن هشام ومؤلفاته. ذكر ابن عبد الملك المراكشي، أنه قد جَعَلَها ثلاثةَ أقسام:[٤٥]

الأول: في الزُّهد وتأنيبِ النفْس والتنَدُّم على تضييع أيام الشّباب والتضرُّع إلى الله تعالى.

الثاني: مبنيٌّ على الحديث الشريف: (بُنِي الإسلامُ على خمس).

الثالث: في شَكْوى الزّمان وما مُنِيَ به من بعض الحَسَدة الخُوّان، المتظاهرينَ بصِفاتِ أصفياءِ الإخوان، وتأبينِ مُصطنعِه السيِّد أبي محمد الموحدي.[٤٦] وقد بلغت هذه المقصورة ١٦٥ بيتا، شرحها وأودعها فوائد أدبية، كما قال ابن عبد الملك الذي لم يذكر أبياتها في سرد سيرة ابن هشام، بل اكتفى، بقوله: "سيأتي لهذا المقصورة ذكر في رسم أبي زكريا بن موسى الهِنتاتي – إن شاء الله– لسبب اقتضى إيراده هنالك".[٤٧] ومن المؤسف أن ما عناه هو من السفر المفقود من الذيل والتكملة.

٥_ **معارضة الملقى السبيل:** وهي مجموعة شعرية في المواعظ والحكم للمعري (ت ٤٤٩هـ).[٤٨]

٦ _ **مقامات أدبية:** ذكرها الرعيني، بقوله: "له مقامات حسان، كمل له منها جملة".[٤٩] وذكر ابن عبد الملك المراكشي، "له مصنفات أدبية نافعة ومقامات بارعة".[٥٠] ولكن لم نعثر على واحدة منها.

٧_ **موشحات**. ذكرها هذه المعلومة ابن سعيد المغربي، واكتفى بذلك، ولم يصل إلينا شيء منها.[٥١]

٨_ **نثره:** ولم يبق منه إلا أقل مما بقي من شعره، ذكره الرعيني، وابن سعيد.[٥٢]

▪ شاعريته:

ابن هشام من شعراء عصره المعروفين، وقد شهد بشاعريته كل من تعرَّض لذكره، فأثنوا على إجادته في الفنون الشعرية، مع طول نفس، وبلاغة أوصافه، وجزالة ألفاظ، وابتكار معانٍ، بما جعل من شعراء مصره وعصره؛ فقد قال فيه ابن الأبار البلنسي: "كَانَ أديبا كَاتبا شَاعِرًا مطبوعا".[٥٣] وأطنب الرعيني في مدحه، فقال مصدرا لاختياراته: "ينبوع الادب الذي لا تنضب موارده، ولا يظمأ وارده، وعلم الفضل الذي لا يسامى يفاعه، ولا يضاهى ارتفاعه، امتد في ميدان البيان باعه، حتى بهرت جميع معاصريه خلاله وطباعه، فغدا في زمانه علما، وبكعبة الإحسان ركنا مستلما".[٥٤] كذلك نقل ابن سعيد شهرة قصيدته، بقوله: "هُوَ صَاحب القصيدة المُتَقَدّمَة فِي

متفرجات قرطبة وحسبه فخرا وَعلة طبقَة".[٥٥] وبين أثرها عصر ذاك، فقال: "كان والدي كثيرا ما يأمرني بقراءتها عليه، ويقول: والله لَقد أنبأَت عن فَضلٍ لهذا الرَّجل، قال: كان أبو يحيى الحَضرميّ يحفظُها، ويُزيِّنُ بها مجالسَه، ويحلفُ أن لا يُنشدَها بمَحضَر جاهلٍ لا يَفهم، أو حاسدٍ لا يُنصِف في الاهتزاز لها، وإنَّه لجديرٌ بذلك، وإنّها لمن كنوز الأدب".[٥٦] وقال فيه ابن عبد الملك: "كان أديبًا شاعرًا مُفلِقًا، كاتبًا بارعًا".[٥٧] وذكر له مخاطبات مع بعض أدباء عصر "شهدت له بمتانة أدبه وبراعته".[٥٨] وقال فيه الذهبي: "كان أديبا كاتبا شاعرا مطبوعا".[٥٩] واستقل التلمساني (ت ١٠٤٢ هـ) بقصيدته في متفرجات قرطبة؛ لأنها من القصائد المشهورة في وصف قرطبة.[٦٠] ووصف الزركلي شعره، بقوله: "شعره يمتاز بتشبيهات لطيفة".[٦١] وهكذا أحكمت هذه التوصيفات طوق البراعة على ابن هشام، بما جبلت عليه ذاته الأدبية، وبرزت منجزه الشخصي الذي استمال الذائقة والوجدان عند متلقي أدبه.

▪ وفاته:

أما عن وفاته فقد كانت وفاته بقرطبة سنة ٦٢٣ هـ. وهو ما ذكره كل من أرخ له.[٦٢] لكن اُختلف في شهر وفاته، فذهب الرعيني إلى أنه توفي في شهر رجب الأصب.[٦٣] على حين ذهب ابن عبد الملك المراكشي إلى أن في شهر رمضان المبارك.[٦٤] والراجح أنه توفي في رجب؛ لأن الرعيني كان تلميذا لابن هشام القرطبي، وقد ذكره في برنامج مشيخته، وأرخ أحواله بالاتصال المباشر معه، لا بالواسطة كما وقع لتلميذه ابن عبد الملك المراكشي، الذي نقل بعض أخبار ابن هشام وشعره عن شيخه الرعيني.

▪ شعره:

تقدّم أن ابن هشام القرطبي من كبار شعراء الأندلس في عصر الموحدين؛ لإجادته وكثرته، وهو ما نبَّه إليه ابن عبد الملك المراكشي، بقوله : "شعرُه كثيرٌ جيِّد".[٦٥] ومما يؤسف له أن هذه الكثرة التي عرف بها شعر ابن هشام، لم يصلنا إلا القليل منه، وهو حال أغلب شعراء الأندلس، بل تراثها الذي أمسى رهين الفقدان والشتات والضياع. ومع ذلك بانت من النصوص التي وصلت إلينا، صورة ما كان أدركه المعاصرون في أهمية شعر ابن هشام

القرطبي، وأظهرت لنا براعة الشاعر، وعفوية طبعه وسلامتها، فلا تظهر عليه آثار التكلف أو العي مهما طالت القصيدة، بل إن بناءها يبقى محكما رصينا، وألفاظه متماسكة، فضلا عن أن معانيه تنزع إلى الجدة والابتكار.

▪ الأغراض الشعرية:

أما عن الأغراض الشعرية التي حفل بها شعر ابن هشام القرطبي، فقد جاء أكثر شعره في المديح ثم الوصف ثم الغزل، بحسب ما وصلنا، والقليل من ذلك الشعر جاء في أغراض الزهد والرثاء والفخر والألغاز. وهذه الثلاثة الأخيرة لم يصل منها مجتمعة سوى ستة أبيات. وفيما يلي كمية شعر ابن هشام التي تمكنا من جمعها؛ بحسب الأغراض مع أرقام القصائد والمقطوعات في كل غرض:

ت	الغرض	رقم القصيدة	رقم المقطوعة	الأبيات
١	المدح	١، ٤، ٦، ١٠، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣٦	٢٧	٢٣٣
٢	الوصف	٣٨	٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ٢٢، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٣	٦٨
٣	الخمريات	٢٤	١٢، ١٨، ٢٠، ٣٠	٥٣
٤	الغزل	١٦، ٣٢	١١، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٨، ٣٤، ٤٢	٣٨
٥	الزهد	/	١٥، ٤٠	٩
٦	الإخوانيات	/	١٦	٤
٧	الرثاء	/	٥	٢
٨	الفخر	/	٣٧	٢
٩	الأحاجي	/	٢١	٢
/	المجموع	/	/	٤١١

▪ المدح:

يتصدر المدح شعر ابن هشام يفارق كبير عما سواه، وقد جاء أكثر ما وصل إلينا في ثمانيَ قصائد بلغ عدد أبيات إحداهن ٤٦ بيتا، ومقطوعة واحدة فحسب، ولم يكن طول القصيدة ليزري بنفس الشاعر وما عرف عنه من إجادة، بل كان يزيدها من حسن المعاني والابتكار ما يستميل المتلقي، شأنه في ذلك شأن الشعراء الأندلسيين الذين عرفوا بكثرتهم وإجادتهم معا. بلحاظ أن هذا المديح توجه إلى الأعيان: الأول مدح أمراء الدولة الموحدية بالأندلس، ممن عاشرهم وكتب عنهم، ومن شهد مواقفهم ببلاده، فجاء مديحه استجابة لمواقف عامة، فضلا عن نزعته الفردية التي بينت ضرورة وجود الموحدين ببلاده، ومع هذا فلم يخلُ هذا التوجه من تكسب. والآخر: مديح توجه به نحو شيخه ابن مغيت القاضي، واعترافا بفضله وعلمه. أما مدحه للأمراء الموحدين، فعرضت صورة للشاعر الأندلسي الذي تقرب من أولئك الأمراء المغاربة، الذين قدر لهم أن يحكموا الأندلس للمدة (٥٤١هـ _ ٦٣٣هـ)، وشهدت البلاد فيها أحداثا كثيرة، ومنها ما عاصره ابن هشام، ومنها خدمة الأمير أبي محمد الموحدي، فقد ذكر ابن عبد الملك أن ذلك الأمير: "اختَصّه كثيرًا وحَظِيَ عندَه".[٦٦] وبالمقابل مدحه ابن هشام القرطبي بقصيدة وصلنا منها ٢٥ بيتا، ومنه قوله:[٦٧] [الرمل]

خَيْرُ مَنْ قَادَ إِلَى يَوْمِ الوَغَى ... فَيْلَقًا يَتْبَعُ مِنْهُ فَيْلَقَا

وَأَزَارَ الحَرْبِ خَيْلًا فَوْقَهَا ... أُسْدٌ تَأْتِيْ المَنَايَا عَنْقَا

هِيَ فِيْ السِّلْمِ ظِبَاءٌ وَلَقَدْ ... تَنْبَرِيْ مِنْهَا لِقَاءٌ فِي اللِّقَا

ويستمر في عرض مآثر ذلك الأمير الموحدي، وما جبل عليه ذاته من شيم وفضائل، ولاسيما أنه كان ممن تفرغ لخدمته، فكان حريا أن يخاطبه بما ألفه منه، وما هو بحاجة إلى أن يسمعه، ومن ثم فإنه لا ينسى أن يذكره بحاجته، وهي نيل الثواب على تلك الأماديح في حقه، وهنا تظهر رغبة ابن هشام في التكسب المادي، ويؤكد أن تلك سجية الأمير الممدوح، ويبين كذلك أنه لا يرغب أن يعتق من خدمة أميره، فهو عبد مطيع لمخدومه، كما قال ذلك من القصيدة نفسها: [الرمل]

يَكْسِـــبُ الـمَـــالَ لأَنْ يُـعْـطِـيـــهِ فَـيَـــرَى مُجْـتَـمِـعًا مُـفْـتَـرِقَـا

قَـبَـسِـيْ الذِّهْـــنِ لَـــوْلا ثِقَتِـــيْ بِنَـــدَاهُ خِـفْـتُ أَنْ يَحْـتَـــــرِقَا

كُلَّمَـا جَـالَتْ ظُـنُـوْنٌ فِـــيْ العُلَـى لَـمْ يَكُـــنْ إلاَ عَلَيْـهِ المُلْتَـقَـــى

فَـالأَمَـانِـيْ مِـــنْ نَـــدَاهُ تُـرْتَـجِـــى وَ المَنَـايَـا مِـــنْ ظُـبَـاهُ تُتَّـقَـــى

وهكذا يبدو واضحا أن حاجة ابن هشام للمال، تعانقت مع تلك الاماديح ولا تنثي عنها، مع ما يذكره من مآثر ذلك الأمير؛ لأنه كانت به حاجة للمال الذي يشبع رغباته في حياته التي جبل عليها.

وأما ما يخص الوجه الآخر من أماديح ابن هشام القرطبي، وهو ما تقدم ذكره في مدح شيخه القاضي ابن مغيث، وقد وصلت إلينا كاملة في ٤٢ بيتا، شرعها بمقدمة طويلة، تحدث فيها عن مزايا الغرب الأندلسي؛ لأن الممدوح منه، قال:[٦٨] [الكامل]

حَقًا نَـــأَى عَـــنْ هَـــدْيِـكَ الهُـــدْبُ حَـتَّـى قَـــدِ ارْتَـمَـضَـــتْ لَكَ الشُّـهْـــبُ

مُسْتَـعْـذِبَاتٍ مَـا تُكَـابِـــــدُهُ مِـــنْ لَـوْعَـةٍ فَـمَـلاَذُهَـــا الـغَـــرْبُ

وتشرع الأبيات بعد ذلك في وصف مشاهد الأرومة المشرقية لذلك القاضي، ووصف أجداده بأنهم شم الأنوف، وشجعان، وكرام اليد و الشمائل، و ذوو آراء سديدة، وهو في ذلك ينظر إلى الصفات المعنوية التي تحلُّوا بها، ولا ينسى الصفات الحسية؛ لأنها مما تتكامل به الشخصية الإنسانية، وأنهم وإن ذهبوا عن هذه الدنيا، فقد خلفوا فيها من أعاد ذكرهم، وقد أشار بذلك إلى شيخه القاضي، وهنا تبدأ القصيدة بذكره والثناء عليه، قال من القصيدة نفسها: [الكامل]

هَـمَـــدُوْا وَ ذِكْـرُهُـمُ يُقَيِّـضُـهُـــــمْ فَـحَـيُـــوْا وَ إِنْ وَارَاهُـــمُ الـتُّـــــــرْبُ

مَـا زَالَ يُـسْـتَـوْفِـيْ مَحَـاسِنَـهُـــــمْ وَ الحَـــوْضُ يَأْخُـذُ صَفْـــوَهُ الغَـــــرْبُ

فَطِـنٌ وَمَـا أَدْرَاكَ مِـنْ فَطِـنِ ؟ طَـرْفُ السِّـنَـانِ لِذِهْـنِـهِ يَـنْـبُـوْ

ومن هذه الأبيات ندرك أن ابن هشام مدح أستاذه بالفضائل المعنوية التي تلى بها، واستمر في هذا النهج في قصيدته إلى ختام الأبيات، ولم ينسَ أن يبين ما لمنزلة شيخه في الغرب الإسلامي، وأثر القاضي في انتظام حياة الناس، وكأنه في ذلك يضارع ما للأمراء من جود وكرم وبأس وشجاعة في الأمن والرخاء معا، وإن لم يظهر هنا بوحا على نيل العطاء، على الرغم من ذكره كرم ذلك القاضي، قال: [الكامل]

يَهْـتَـزُّ بِالمَـعـرُوْفِ مِـعْـطَـفُـهُ فَيُـرِيْـكَ كَيْـفَ تَـرَنَّـحَ السِّـرْبُ ؟

فِـإِذَا حَـبَـا وَ أَجَـالَ فِكـرَتَـهُ تَـذْكُـوْ البُـرُوْقُ وَ تَـنْشَـأُ السُّحْـبُ

تَـنْـأَى بِـهِ الدُّنْـيَـا وَحُـقَّ لَـهَـا فَاعْجَـبْ وَلَيْسَ لَـهُ بِهَـا عُـجْـبُ

- الوصف:

ابن هشام شاعر وصَّاف دلَّ بشعره على موصوفاته، دون الحاجة إلى تأويل معانيه أو تفسير ألفاظه، وهذا إنما يعود إلى معايشته لما يوصف، وذاته الشعرية التي تعين على إحراز الوصف، ونقل تأثيره إلى المتلقي. وما وصل إلينا من وصفه تمثل في اثنتي عشرة مقطوعة، وقصيدته المشهورة (كنز الأدب) التي وصف فيها مدينته قرطبة، وقد تعرض إلى صور شتى من جمالها، ومنها وصف الطبيعة الصامتة، وعدد من منشآتها ومحلاتها، وهو في كل تلك الاوصاف، شاعر مطبوع في لغته غير متكلف فيما يقول، يعطي الموصوف من رؤيته الشعرية، ما تشعر معه بألوان من المعاني التي تتجسد في ذهن المتلقي، ويمكن أن ندرك ذلك في أبيات قالها في تلك القصيدة، بينت ما لها من منزلة قرطبة في وجدانه، وقد أخذت بمجامع البراعة في الوصف طيلة ٤٢ بيتا، ومن ذلك وصفه للمرابع التي جال فيها، وأزالت عنه برونقها ما به من كمد، قال:[٦٩] [البسيط]

مَسَارِحٌ كَـمْ بِهَا سَـرَحْتُ مِـنْ كَمَـدٍ قَلْبِـيْ وَطَـرْفِـيْ وَلاَ سُلْـوَانَ يَـثْـنِـيْـنِـيْ

بَيْـنَ المُصَلَّـى إِلَى وَادِيْ العَقِيْـقِ وَمَـا يَـزَالُ مِثْلَ اسْمِهِ مُـذْ بَـانَ يُـبْكِـيْـنِـيْ

إِلَـى الرِّصَـافَـةِ فَالمَـرْجِ النَّضِيـرِ فَـوَا دِيْ الدِّيْرِ فَالعَطْفُ مِنْ بَطْحَـاءِ عَبْـدُوْنِ

فأظهر حبه لقرطبة، وتمسكه بالبقاء بها على الرغم مما به من حاجة، أفصح عنها بقوله: [البسيط]

يَـا آمِـرِيْ أَنْ أَحُـثَّ العِيْسَ عَـنْ وَطَنِـيْ لَـمَّـا رَأَى الـرِّزْقَ فِيـهِ لَيْـسَ يُرْضِيْـنِيْ

نَصَحْـتَ لَكِـنَّ لِـيْ قَلْبًا يُنَازِعَنِـيْ فَلَـوْ تَرَحَّلْتَ عَـنْـهُ حَلَّـهُ دُوْنِـيْ

لأَلْـزَمَـنَّ وَطَنِـيْ طَـوْرًا تُطَاوِعُنِـيْ قُوْدُ الأَمَانِـيْ وَ طَـوْرًا فِيْـهِ تَعْصِيْنِـيْ

والحق أن ابن هشام القرطبي، كان يعطي صورة للشخصية الأندلسية التي تقاوم الظروف القاهرة، ولا تنثي عن وطنها، وهو ما الثمرة التي نحصل عليها من أوصاف ابن هشام لمدينته قرطبة في هذه القصيدة المهمة من شعره. فالوصف لديه صورة من صور حب الوطن، وبيان جماله مدينته، وتفضيلها عما سواها من المدن، والتغني بأيامه التي عاشها، وذكرياته منذ الطفولة والشباب، وعدم قناعته ببديل آخر لذلك كله، مهما صعبة الظروف في وجهه؛ لذا وجدناه في وصف الطبيعة الصامتة مثل وصف النرجس الأندلسي من مقطوعة، قال فيها:[٧٠] [مجزوء الرمل]

نَـوَّرَ الـكِـتَّـانُ نُـوْرَا قَـدْ شَـفَـى مِـنْ بُـرَحَـاءِ

خِلْـتُـهُ لَمَّـا تَـبَـدَّى لاَبِـسًا ثَـوْبَ سَمَـاءِ

نُـقَـطًا مِـنْ لَـازَوَرْدٍ تَحْتَـهَـا طُحْلُـبُ مَـاءِ

لقد أراد ابن هشام أن يظهر محاسن بلده، بما حباها الله تعالى من طبيعة فاقت ما سواها، وبما فيها من المنشآت التي أحدثها القرطبيين، ولاسيما في أيام الموحدين الذين تقدم الحديث عن خدته لبعض أمرائهم، فكان وصف ابن هشام ينظر إلى مآثر الأندلس وعمرانها، فانساق بقية الوصف مما لم نذكر كوصف الصهريج أو وصف النرجس أو وصف هيفاء أو خط فقيه، مع ذلك النهج في الأوصاف التي تقدمت، و جاء عليها في شعر الوصف الذي شدا به حبا ببلاده.

▪ الغزل:

أما غزل ابن هشام القرطبي، فقد ورد في قصيدتين وثمانيَ مقطوعة، مما وصلنا من تراثه الشعري، ومن يقرأ غزله يدرك أنه غزل حسي، لا يتورع عن ذكر المحرمات، ولا وجود للعفة في شعره، فلم يكن له رادع عنها؛ لذا وجدناه قد سلك فيه سبلين اثنين، تمثل الأول بالغزل بالغلمان، وتمثل الآخر بالغزل الحسي بالمرأة، وهذا شأن طبيعي في شاعر، سلك طريق المجون زمنا من عمره، حتى أفنى زهرة شبابه في معاقرة ملذاته، وتلبية نوازعه الحسية، ولم يعرف أن له غزلا عفيفا، أو حبيبة بادلها المشاعر تعلق بها فؤاده، وإنما كان طوع رغباته حيث دارت، فأظهرت ميله إلى التفحّش والتهتك.

فأما الغزل بالغلمان فهو شعر يعطي صورة للشاب الأندلسي الماجن، الذي يتعلق بمحبوب ذكر دون أنثى، ويشغف قلبه في حبه، حتى ليتأثر بما يحل به، وهذه حال كثير من شعراء الأندلس في عصره، ولم يكن ابن هشام ببدعة من الشعراء، ممن سلكوا هذا السبيل، ومن ذلك ما وقع له مع غلام عرف أبوه بحاله، فقصر شعره وحبسه، فقال ابن هشام في ذلك، مصوراً إياه قمراً في سراره، وهي آخر ليلة يختفي فيها القمر، قال:[٧١] [الخفيف]

طَـالَ لَيْلِـيْ مُـذْ قَصَّـرُوْا لَيْـلَ شَعْـرِهِ ... وَرَمُـوْا بِالسِّـرَارِ كَـامِـلَ بَـدْرِهِ

يَا هِـلَالَ السَّـمَـاءِ قَبِّـلْ هِـلَالاً ... قَـيَّـدُوْهُ بِـهِ مَخَـافَـةَ فَـرِّهِ

وإزاء هذه اللوعة على محبوبه، نجده يقابلها بفرحة كبيرة، بعدما اطلق سراحه، ونال حريته، فقال:[٧٢] [مجزوء الكامل]

صَـفَـحَ السِّـرَارُ عَـنِ القَـمَـرْ ... وَبَـدَا وَ قَـدْ كَـانَ اسْـتَـتَـرْ

كَـتَـبَ السُّـرُوْرَ لِنَـاظِـرِيْ ... لِـمَـا رَآهُ قَـدْ ظَـهَـرْ:

هَـذَا أَمَـانٌ لِـلْـجُـفُـوْ ... نِ مِـنَ الـمَـدَامِـعِ وَ السَّـهَـرْ

والنوع الآخر من الغزل هو الغزل بالمرأة، وهو من النوع الحسي، ، فقد كشفت ما وصل إلينا من هذا النوع، عن مستودع لرغباته المكبوتة التي طوقته أيام الشباب، فلم يجد في المرأة غير ما ذكر، لذا لم يعرف عنه أنه تزوج، وكأنما كان قد أفرغ أيامه في تلبية رغباته وملذاته في المرأة، وهو ما أورده في كثير من الأبيات الواردة إلينا ومنه وصفه بعض لياليه مع معشوقة:(٧٣) [الكامل]

وَ مَرِيْضَـــةِ الأَلْحَـاظِ تَفْتِـــكُ بِالحِـجَـــا أَبَـــدًا وَ تَلْعَـــبُ بِالرَّجَـــا وَ اليَـــــاسِ

أَخَـذَتْ شَـــرَاسَتَهَا وَ لِيـــنَ قِيَـادِهِـــا عَـــنْ مَعْطَـفٍ لَـــدْنٍ وَ قَلْـبٍ قَـــــاسِ

طَـرَقَتْ وَ شَمْلَـــةُ لَيْلِنَـا قَـــدْ أُلْبِسَـــتْ وَ الـــنَّـــوْمُ خَـانَـــهُ أَعْيُـــنُ الحُـــرَّاسِ

- الخمر:

وكان من المؤكد أن نجد لابن هشام القرطبي، مجموعة من النصوص الخمرية، جاءت على شكل قصيدة وأربعة مقطوعات، وواضح أنها لا تمثل كل خمرياته؛ لأنه انصرف دهرا طويلا في معاقرة الخمرة والتردد على مجالسها. ومن هنا وجدناه يصور شخصية قسم من الشعراء الأندلسيين الذين عشقوا الخمر، ورأوا فيها مظهرا من مظاهر تمدنهم الموروث، على الرغم من المسحة الدينية التي كانت سمة حكم الموحدين هناك. فعرفتنا تلك الخمريات بابن هشام ذلك الشاب القرطبي الذي لا يرتوي من شرب الخمرة، ولا يطفئ نيران شوقه إلا وصلها؛ ليعبر عن علاقة وطيدة جمعته والكأس، عبر تجربة عاشها فأنشدت في مجالس الشرب والأنس مع الأصحاب الذين يشاطرونه ذلك الشوق. في ضمن مجالس ذات طقوس يتخللها الطريف واللطيف.

لقد كان إقباله على ذلك أسوة بحال الأندلسيين الذين كانوا يبدون معارضة في سلوكهم الاجتماعي لطبيعة الموحدين، وما حاولوا نشره من أدبيات دينية في دولتهم. وقد أظهر في ذلك تفوقا في تصوير تلك المشاعر بحسب ما حل به من نشوة، وأنس من مجالس سرور، فجاءت مفرداته تعبر عن علاقة تشبيهية تجمع روضة أنسه وصرح بلقيس عليها السلام، قائلا:(٧٤) [المتقارب]

صِلُــوْا بِالـمُـدَامَـــةِ مُشْتَــاقَـهَـــــا وَوَالُـــوْا الكُـــــؤُوْسَ وَأَذْهَــاقَـهَـــا

وهذا العشق بالخمرة لا يفارق ابن هشام القرطبي، فهو يحرز ثمرتها في وجدانه، وأنه لولاها لكانت حياته بلا سرور، وهذا ما دعاه إلى أن يشرب حد الثمالة، إلى أن وصل به الحال إلى أن يهتك حرمة نفسه ذات يوم، وسط الطريق معترضا حركة الناس فيه، قال:(٧٥) [الطويل]

أَقُــوْلُ وَ قَـــــدْ أَوْرَدْتُ نَفْسِـــــيْ مَـــوَرِدًا أَبَـحتُ بِهِ مَـا شَـاءَهُ السُّـكـرُ مِـنْ عِرْضِـيْ

وَ قَـدْ صِــرْتُ سَـدًّا بِالطَّـرِيــْقِ لِسَائِـــــلٍ مِنِ القَطْـرِ إِذْ لاَ بُسْـطَ تَحْتِي سِــوَى الأَرْضِ

▪ أغراض أخرى:

وثمة أغراض أخرى في شعر ابن هشام القرطبي، وإن كانت أقل ورودا من الأغراض التي تقدمت، ومن بينها: (الزهد، والرثاء، والحكمة، والأحاجي). وما يهمنا هنا هو شعر الزهد؛ لأنه يمثل مرحلة عودة ابن هشام إلى وعيه ورشده، بعدما قطع مسافات في دنيا الهوى والملذات، وقد جاء زهده معبر عن واقعه في هذه المرحلة المتقدمة من عمره، بعدما وصل إلى قناعة بعدم تحقيق مطالبه بوصوله إلى مرحلة الشيخوخة؛ إذ أفرغ نفسه في المرحلة التي سبقته لكل ما تشتهيه غرائزه، فها هو الآن يثيب إلى رشده، وتبدو على شعره مسحات من التوبة وطلب العفو والاستغفار، حتى غدا شعره إلى النثرية أقرب منه إلى الشعرية؛ لأنها ظهرت كمواعظ يلقيها على نفسه وعلى من سار على سيرته، وهي سبيل من أدرك أن الحياة زائلة، قال:(٧٦) [البسيط]

إِنَّا إِلَى اللهِ مِـــنْ دُنْـيـًا مَضَـــتْ وَ قَضَـــتْ وَ لَـمْ أَبِـتْ وَجِـلاً مِـــــنْ خَـشْـيَـــةِ اللهِ

تُـرِيَ البِطَـالَـــةُ فِيْ مَيْـدَانِهَـا بَطَـــــلاً مِنِّـيْ وَ آنَـسُ أَنْ أَلْهُـوْ مَـعَ اللاَّهِـــيْ

وهو في ذلك يرجو رحمة ربه، بعد أن بلغ مرحلة الشيب الذي أنذره بدنو الأجل، بعدما خانته نفسه، وهذه المعاني التي عرضها ابن هشام تساير معاني الشعراء الذين عكفوا زمانا على الملذات، ولما أدركوا زوال الحياة، ردوا

إلى الله مولاهم الحق، وهكذا فقد كان زهد ابن هشام القرطبي، من ذلك النوع الذي يخاطب العقول للعودة إلى الله تعالى، ويعترف بما جنت نفسه عليه، قال:(٧٧) [البسيط]

يَارَبِّ إِنْ فِئْتُ عَنْ شَيْـبٍ قَـدْ أَكْرَهَنِـــيْ عَسَـــى قَـبُـوْلُ مَتَـابِـــيْ بَعْـــدَ إِكْـرَاهِ

نَفْسِـــيْ الَّتِـيْ أَوْرَطَـــتْنِـــيْ غَيْـر مُبْقِيَـــةٍ مَـا أَوْرَطَـــتْنِـيْ – وَحَـــقِّ اللهِ– إِلاَّ هِـــيْ

وهو يعبر عن تجربة شعورية عاشها ذلك الشاعر الشيخ، بعدما أخذه الشباب بعيدا عن الرشد، وهو شأن الكثير من شعراء الأندلس الذين ثابوا إلى رشدهم بعد غيّ، فأظهر في زهدياته نفسا نادمة.

القسم الثاني

شعر ابن هشام القرطبي

روي الهمزة

١

قال أبو الحسن الرعيني: وله قطعة أخلاها من حرف الراء، تدل على متانة أدبه، مع سلامة طبعه، أولها:[٧٨]

[الطويل]

١ _ نَـدَاكَ إِذَا ضَـنَّ الغَـمَـامُ سَـمَـاءُ وَ وَجْهِكَ فِيْ لَـيْلِ الخُطُوْبِ ضِيَـاءُ[٧٩]

٢ _ تُـنَـالُ بِـكَ الآمَـالُ فِـيْ كُـلِّ حَـالَـةٍ وَ مَـا شَـاءَهُ الـعَـافِيْ فَـذَاكَ تَـشَـاءُ[٨٠]

٣ _ تَعَوَّدْتَ بَسْطَ الوَجْهِ وَ الكَفِّ مُنْعِمًا فَلَيْسَ مِنَ الحَمْدِ الجَزِيْلِ كَفَاءُ

٤ _ وَ مَا زِلْتَ مَيْمُوْنُ النَقِيْبَةِ هَادِيًا إِلَى كُلِّ مَا فِيْهِ هُدًى وَ شِفَاءُ[٨١]

ومنها:

٦ _ لَكَ اللهُ أَنْتَ المُسْتَغَاثُ إِذَا نَبَا مِهَادٌ وَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ وِطَاءُ[٨٢]

٧ _ دَعَاكَ لِسَانٌ لِلْخِلافَةِ مُفْصِحٌ وَ لَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ يِكُوْنَ دُعَاءُ

٨ _ دَعَا مِنْكَ وَضَّاحُ المُحَيَّا كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ _ إِذْ يُسْتَبَانُ _ لِوَاءُ[٨٣]

٢

قال أبو الحسن الرعيني: قوله في نور الكتان:(٨٤) [مجزوء الرمل]

١ _ نَـــــــوَّرَ الـكِـتَّـــان نُـــــــوْرَا قَـــــدْ شَـفَـــى مِـــــنْ بُـرَحَـــــــاءِ

٢ _ خِـلْـــــتُـــهُ لَـمَّـــا تَـبَـــــــــدَّى لاَبِـــسًا ثَـــــوْبَ سَـمَـــــــــاءِ

٣ _ نُـــقَـــــــــــطًا مِـــــــنْ لَـازَوَرْدٍ تَـحْـتَـهَـــــــا طُـحْـلُـــــبُ مَـــــــاءِ(٨٥)

رَوِي الباء

٣

قال أبو الحسن الرعيني: وله في النرجس الأندلسي، وزعم أنه لم يسبق إليه:(٨٦) [الرمل]

١ _ حُـــقَّ لِـلْـنَّـــرْجِـــــسِ أَنْ نَـعْـشَـقَـــــهُ كَـيْـــفَ لاَ يُـعْـشَـــــقُ وَ هَـــــوَ الذَّهَـــــبُ ؟

٢ _ يُـعْـقِـــــبُ الوَرْدُ فَـلا تَـحْـــفَـــلْ بِـــهِ وَ تَـمَـــــتَّـــــعْ بِالَّـــــذِي لا يُـعْـقِـــــبُ

٤

قال أبو الحسن الرعيني: وله من أخرى يمدح بها الفقيه الأجل قاضي الجماعة بقرطبة أبا محمد بن مغيث رحمه الله:

(٨٧) [الكامل]

١ _ حَقًّا نَـأَى عَـــــنْ هَـــذْيِكَ الـهُـــــــدْبُ حَـتَّـــى قَـــدِ ارْتَـمَـضَـــتْ لَـــكَ الشُّـهْـــــبُ (٨٨)

٢ _ مُـسْـتَـعْـــــذِبَاتٍ مَـــــا تُـكَـــابِـــــدُهُ مِـــنْ لَـــوْعَـــــةٍ فَـمَـــلاَذُهَـــا الـغَـــــرْبُ

٣ _ فِـيْ الـجَـــوِّ تَـرْعَـــشُ كُـلُّـهَـــــا شَـفَـقًـا وَيَـكَـــادُ سَـــاطِـــعُ نُـوْرِهَـــــا يَـخْـبُـــــوْ

٤_ لَـوْ أَنَّ مَـا بِـكَ مِـنْ جَـوًى وَ هَـوًى ... يُـلْـفَـى بِـهَـا لأَذَابَـهَـا الكَـرْبُ [٨٩]

٥_ وَ مَـنِ انْطَـوَيْتُ بِهَـا عَلَـى حُـرَقٍ ... وَبَلابِـلٍ تُصْبِـيْ وَ لا تَـصْبُـوْ [٩٠]

٦_ عَـرَبِـيَّـةٌ أَتْـرَابُـهَـا عُـرُبٌ ... مِـنْ دُوْنِهِـنَّ السُّمْـرُ وَ القُضْـبُ [٩١]

٧_ ضُـرِبَـتْ بِنَجْـدٍ دُوْنَـهَـا قِـبَـبٌ ... أَطْنَـابُـهِـنَّ الضُّـمَّـرُ القُـبُّ [٩٢]

٨_ وَ فَـوَارِسٌ خَشُـنَـتْ عَـرَائِكُهُـمْ ... شَـابُـوْا عَلَى حَـرْبٍ كَـمَـا شَـبُّـوْا [٩٣]

٩_ شُـمٌّ تَطُـوْلُ أُنُـوْفُـهُـمْ غَضَـبًا ... مَهمَـا استُثِـيـرَ الطَّـعْـنُ وَ الضَّـرْبُ [٩٤]

١٠_ ظَـبْـيَاتُـهُـمْ وَ قِبَـابُـهَـا كُـنُـسٌ ... مَحـرُوْسَـةٌ آسَـادُهَـا غُـلْـبُ [٩٥]

١١_ مِـنْ كُـلِّ سَاكِنَـةٍ بِـهَـوْدَجِـهَـا ... وَ كَـذَا الجَوَانِـحُ حَشُـوُهَـا القَـلْـبُ [٩٦]

١٢_ تَـرْعَـى ثِـمَـارَ الحُـبِّ يَانِـعَـةً ... لا الشَّـيْـحُ مَـرْعَـاهَـا وَ لا القَـضْـبُ [٩٧]

١٣_ يَا عَـمْـرُوْ هَـلْ آنَسـتَ بَـارِقَـةً ... بِبَـرِيْـقِ خُـلْبِـهَـا لَـهُ خُـلْـبُ ؟ [٩٨]

١٤_ بِنَسِـيـمِـهَـا طِـيْـبًا وَ نَـعْـمَـتِـهَـا ... فَـاحَ الثَّـرَى وَ تَـرَعْـرَعَ العُـشْـبُ

١٥_ وَ ثَـنَـاءِ أَوْحَـدِ سَـافِـرٍ كَـرَمًا ... عَـنْ صَـفْـحَـةٍ يَصْـدَى لَـهَا العَضْـبُ [٩٩]

١٦_ لَـذَّ الحَـدِيْثُ بِـهِ وَ طَـابَ جَـنًـى ... فَالشَّـهْـدُ وَ السَّلْسَـالَـةُ العَـذْبُ

١٧_ مِـنْ عُصْـبَـةٍ كَـرُمَـتْ شَمَائِلُهُـمْ ... مَـا مِنْـهُـمُ إلا فَـتًـى نَـدْبُ [١٠٠]

١٨_ آرَاؤُهُـمْ غُـرٌّ وَ أَوْجُـهُـهُـمْ ... وَسْـطَ النَّـدِيِّ مِـنَ الحَـيَـا صُـهْـبُ [١٠١]

١٩_ سَـادُوْا وَ سَـدُّوْا كُـلَّ مَخْـمَـصَـةٍ ... وَ مَـعَ الأَكَـارِمِ يُـلْـأَمُ الشَّـعْـبُ [١٠٢]

٢٠_ هَمَـدُوْا وَ ذِكْـرُهُـمُ يُقَيِّضُهُـمْ فَحَـيُـوْا وَ إِنْ وَارَاهُـمُ التُّـرْبُ [١٠٣]

٢١_ مَـا زَالَ يُسْتَـوْفِـيْ مَحَـاسِنَهُـمْ وَ الحَـوْضُ يَأْخُـذُ صَفْـوَهُ الغَـرْبُ [١٠٤]

٢٢_ فَطِـنٌ وَ مَـا أَدْرَاكَ مِـنْ فَطِـنٍ ؟ طَـرْفُ السِّـنَانِ لِذِهْـنِـهِ يَـنْبُـوْ [١٠٥]

٢٣_ يَسْـرِيْ بِأُفْـقِ الغَـيْـبِ خَـاطِـرُهُ عَجْـلانَ مِثْـلَ الـبَـرْقِ لا يَـكْـبُـوْ

٢٤_ فَيَـرَى العَـوَاقِـبَ غَيْـرَ خَـافِيَـةٍ سَيَّـانِ مِنْهَـا البُعْـدُ و القُـرْبُ

٢٥_ رَجُـلُ الـزَّمَـانِ حُلًى لَـهُ وَ عُـلا قَـدْ ضَـاقَ عَـنْـهُ وَ صَـدْرُهُ رَحْـبُ

٢٦_ وَ مَـرُوْعُ سِـرْبِ المَـالِ مُكْتَـفِـلٌ أَلَّا يُـرَاعَ لِحِـرْصِـهِ سِـرْبُ [١٠٦]

٢٧_ وَ عَفِـيْـفُ مَـا خَـلْـفَ الإِزَارِ يُـرَى إِنَّ الخَـيَـالَ وَ صِدْقَـهُ كِـذْبُ [١٠٧]

٢٨_ يَـهْـوَى أَفَـانِـيْـنَ العُـلُـوْمِ كَمَـا بِالبِـيْـضِ لاَ كَـلِـفٌ وَ لا صَـبُّ [١٠٨]

٢٩_ يَهْـتَـزُّ بِالمَـعْـرُوْفِ مِـعْـطَـفُـهُ فَيُـرِيْـكَ كَيْـفَ تَـرَنَّـحَ السِّـرْبُ ؟

٣٠_ فَـإِذَا حَـبَـا وَ أَجَـالَ فِكـرَتَـهُ تَـذْكُـوْ البُـرُوْقُ وَ تَـنْشَـأُ السُّحْـبُ [١٠٩]

٣١_ تَنْـأَى بِـهِ الدُّنْـيَـا وَ حُـقَّ لَـهَـا فَاعْجَـبْ وَ لَيْـسَ لَـهُ بِهَـا عُـجْـبُ

٣٢_ قَـاضٍ إِذَا خَـطَّـتْ أَنَـامِـلُـهُ زُهِـيَـتْ بِمَـرْسُـوْمِ اسْمِـهِ الكُـتُـبُ

٣٣_ وَ كَأَنَّمَـا مُبْيَـضُّ مُهْـرَقِـهِ عُـتْبَـى وَ مَـائِـعُ حِـبْـرِهِ عَـتْـبُ [١١٠]

٣٤_ لَـوْ حَـلَّ أَرْضًا وَ هَـيَ مُجْـدِبَـةٌ عَـدْلاً تَـزَاحَـمَ عِنْـدَهَـا الخِـصْـبُ [١١١]

٣٥_ أَوْ قَـامَ بَيْـنَ الوَحْـشِ يَخْطُـبُهَا لَـمْ يُلْـفَ فِيْ أَضْـدَادِهَـا حَـرْبُ

٣٦_ هَـذِيْ المَكَـارِمُ لَـيْسَ يَحْصُـرُهَـا الـ إِحْـصَـاءُ لاَ لَـبَـنٌ وَ لاَ قَـعْـبُ [١١٢]

٣٧_ يَا مَـنْ يُـنِيْـلُ وَ قَدْ دَجَى الخَـطـبُ وَيَـخِـفُّ عِـنْـدَ وَقَـارِهِ الهَـضْـبُ

٣٨_ خُـذْهَـا إِلَيْـكَ قَصِيْـدَةً سَهُـلَـتْ نَـظْـمـًا وَإِنَّ مَـرَامَـهَـا صَـعْـبُ

٣٩_ مَـا إِنْ تَـلِـيْـنَ لِغَـمْـزِ نَاقِـدِهَـا مِنْـهَـا وَحَقُّـكَ مَكْسِـرٌ صَلْـبُ [١١٣]

٤٠_ مَـا ضَـرَّهَـا أَنْ كَـانَ قَـائِـلُـهَـا فِـيْ بَلْـدَةٍ تُـزْرِيْ بِـهَـا شِلْـبُ [١١٤]

٤١_ دُرَرٌ أَغُـوْصُ عَلَـى نَفَائِسِـهَـا يَشْجَـى بِـهِـنَّ اللُّـؤْلُـؤُ الـرَّطِـبُ

٤٢_ وَ هُنَاكَ عِـيْـدُ الفِطْـرِ طَالِعَـةً فِـيْـهِ عَلَيْـكَ مِـنَ المُـنَـى شُـهْـبُ

٥

قال صفوان بن إدريس التجيبي: وله أيضا:[١١٥] [الوافر]

١_ وَمِمَّـا زَادَ شَـجْـوِي وَ أَبْكِـى صَغِيْـرُ السِّـنِ مُقْـتَـبِـلُ الشَّـبَـابِ

٢_ تَعَـوَّضَ بِالحِجَـارَةِ عَـنْ جُحُـوْرٍ وَ صَـارَ عَـنْ الـتَّـرَائِـبُ لِـلْـتُـرَابِ [١١٦]

٦

قال أبو الحسن الرعيني: له من قصيدة:[١١٧] [الطويل]

١_ لَـهُ هِمَّـةٌ بَيْـنَ النَّجُـوْمِ مَحَلَّـهَـا وَنَفْـسٌ تَـرَى بُـعْـدَ العَـلاءِ مِـنَ العَـجَبِ

٢_ وَغَـرْسُ سِعَـايَاتٍ يُسْـقِيْـهِ جَـدُّهُ فَيَـثْـمِـرُ نُجْـحًا مَجْنِيًا خَالِصَ الحَبِّ

٣_ خَـصِيْـبُ مَحَلٍّ وَجْـهُـهُ مُـتَهَـلِّـلٌ كَـمَـا يَـبْـسِـمُ النَّـوَّارُ فِيْ أَخْضَـرِ العُشْـبِ

٤_ حَمَى مِنْ صَدَى اللُّـوَّامِ مِـرَآةَ عِـرْضِـهِ بِنَيْلٍ يُحَاكِـيْ الـنِّيْلَ مُـنْبَعِـثُ الشِّـرْبِ [١١٨]

٥_ يُصَـارِعُ أَحْـدَاثَ الزَّمَـانِ بِهِـمَّـةٍ تَمِيْـلُ إِلَى كَسْبِ العُـلا لا إِلَى الكَـسْـبِ

٦_ إِذَا مَـا أَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ آوَى لَـهُ طَـرِيْـدٌ تَـلْقَـاهُ بِأَحْفَـى مِنَ الـرَّحْـبِ

٧_ وَ قَـيَّـدَهُ إِحْسَـانُـهُ وَ لِسَـانُـهُ وَ أَحيَاهُ عَـنْ ذِكْـرَى زَمَـانِ بَنِـيْ وَهْبِ [١١٩]

٨_ وَ لَـمْ يَلْتَفِـتْ مَا ذَاعَ عَـنْ آلِ بَرْمَـكٍ وَ مَـا حَدَّثُـوْهُ عَـنْ كَـرِيْـمِ بَنِيْ حَـرْبِ [١٢٠]

٩_ لَـهُ خُلُـقٌ فِيْ بُـرْدِهِ الحَـمْـدُ رَافِـلٌ يُسَـرْبِلُ بِالعُـتْبَى وَ يَعْـرِى مِنَ العَتْبِ [١٢١]

١٠_ عَلَيْـهِ تَـدُوْرُ المَـعْـلُـوَاتُ مَـدَارَهَـا وَ هَـلْ تَرْجِـعُ الأَفْـلاكُ إِلا إِلَى القُطْـبِ ؟

١١_ لَدَيْـهِ تُرَجِّـيْ الحَـالَ بُـرْءَ شُكَـاتِهَـا وَ هَـلْ لِعَلِـيْـلِ الجِسْـمِ بُـدٌّ مِـنَ الطِّبِ ؟

١٢_ فَلا زِلْتَ تَخْشَـى مَا بَقِيْتَ وَ تَرْتَجِـيْ فَـذَا الحَمْـدُ بَيْنَ الرَّهْبِ يُوْجَـدُ وَ الرَّغْـبِ

روي الجيم

٧

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٢٢][مجزوء الكامل]

١_ انْـظُـرْ إِلَـيْـهِ فَـإِنَّـهُ صَـافِـيْ الحَشَـا عَـذْبُ الَمُجَـاجَـهْ [١٢٣]

٢_ تَـحـكِـيْ مَـوَاقِـعُ مَـائِـهِ سَكْـبَ المُـدَامِ مِـنَ الزُّجَـاجَـهْ

مروي الحاء

٨

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٢٤] [الكامل]

١_ هَبَّت مِنَ التَأنِيْسِ رِيْحٌ قَطْرُهَا رَاحٌ وَلَكِنْ سُحْبُهَا الأَقْدَاحُ

٢_ وَرُعُوْدُهَا الأَوْتَارُ وَهَيَ نَوَاطِقٌ وَرِيَاضُهَا غُرُّ الوُجُوْهِ صِبَاحُ

٩

قال ابن سعيد الأندلسي: وهو المخاطب للحضرمي:[١٢٥] [السريع]

١_ لا خَيْرَ فِيْ الصَّاحِبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقُوْدُ أَوْ يَنْكِحُ أَوْ يَنْكَحُ

٢_ فَإِنْ خَلَتْ مِنْ صَاحِبٍ هَذِهِ فَإِنَّهُ لِلْوِدِّ لاَ يَصْلِحُ

١٠

قال أبو الحسن الرعيني: وله من أخرى يمدح السيد الأجل أبا يحيى:[١٢٦][الطويل]

١_ أَعَدْتُمْ غَمَامَ النَّصْرِ يَنْهَلُّ سَافِحَا وَأَبدَيْتُمْ وَجْهَ البَشَائِرِ وَاضِحَا

٢_ وَفَتَّحْتُمُ مَا كَانَ بِالشَّرْكِ مُبْهَمًا وَأَبْهَمْتُمُ مَا كَانَ أَصْبَحَ فَاتِحَا

٣_ وَمَا زَالَ هَذَا الأَمْرُ يُنْتِجُ ذَائِبًا فَوَاتِحَ سَعْدٍ مَا يَلِيْنَ فَوَاتِحَا

٤_ كَذَا فَاسْتَبِيْحُوْا مَعقِلاً بَعْدَ مَعقِلٍ وَلَوْ أَنَّه رَامَ السَّمَاءَ مُنَاطِحَا

٥_ وَلاَ تَحْفُلُوْا بِالمَنْعِ مِنْهَا فَإِنَّمَا لَكُمْ ذَخَرَ اللهُ السُّيُوْفِ مَفَاتِحَا

٦_ لَقَدْ سَفَرَتْ عَنْ مَنْبِجٍ أَيِّ سَفْرَةٍ زَجَرْتُمْ بِهَا طَيْرَ المَسَرَّاتِ سَائِحَا (١٢٧)

٧_ بِهَا وَدَّعَتْ أُمُّ القُرَى زَفَرَاتِهَا وَ شَبَّتْ سُرُوْرًا وَ اسْتَنَارَتْ مَلامِحَا

٨_ وَ كَانَتْ قَذًى فِيْ عَيْنِهَا شَنْتَفِيْلَةٌ فَكُنْتَ لَهُ بِالسَّمْهَرِيَّةِ ضَارِحَا (١٢٨)

٩_ وَ أَمْسَى بِثَغْرِ الثَّغْرِ مِنْهَا طُرَامَةٌ وَ هَا هُوَ مُفْتَرٌّ وَ قَدْ كَانَ كَالِحَا (١٢٩)

١٠_ جَلَبْتُمْ إِلَيْهَا كُلَّ أَشْوَسٍ أَلَيَسٍ يُتَاجِرُ مَوْلاهُ فَيُصْبِحُ رَابِحَا (١٣٠)

١١_ يَهِشُّ إِلَى السُّمْرِ الذَّوَابِلُ خِفَّةٌ وَيَثْبُتُ لِلْبِيْضِ القَوَاضِبِ رَاجِحَا (١٣١)

١٢_ وَكُلُّ كَمِيٍّ يُطْعِمُ السَّيْفَ لَحْمَهُ وَيَلْقَى أَخَاهُ لاَ لِوُدٍّ مُصَافِحَا (١٣٢)

١٣_ بِعِزٍ غَدَتْ مِنْهُ النُّجُوْمِ خَوَافِقًا خَوَافِيْ فِيْ بَحرِ الهُمُوْمِ سَوَابِحَا (١٣٣)

١٤_ فَغَادَرْتُمُوْهَا بَلْقَعًا مِنْ حُمَاتِهَا فَلَمْ يَجِدُوْا عَنْكُمْ هُنَاكَ مَنَادِحَا

١٥_ بَرَدْتُمْ غَلِيْلا كَانَ يُحْمِى بِضِدِّهَا وَ أَطْفَأْتُمْ مِنْ جَمْرَةِ الكُفْرِ لا فِحَا

١٦_ غَدَتْ قَفَصًا لَكِنْ عَصَافِيْرُهَا العِدَى فَمَا شَعُرُوْا حَتَّى انْقَضَضْتُمْ جَوَارِحَا

١٧_ وَ لَوْ عَقَلُوْا مَا اسْتَوْطَنُوْا مِنْهُ مَعْقِلًا يُطِلُّ عَلَى أَرْبَابِهِ مُتَطَارِحَا

١٨_ أَغَرَّهُمْ مِنْهُ عُلُوُّ مَكَانِهِ وَ إِنْ كَانَ لِلْنَجْمِ القَصِيِّ مُنَازِحَا

١٩_ وَ فِيْ يَدِكُمْ إِعْلاءُ مَا كَانَ سَافِلًا وَ فِيْ يَدِكُمْ تَذْلِيْلُ مَا كَانَ طَامِحَا

٢٠_ تَطَامَنَ مِنْ بَعْدِ العُلُوِّ تَشَوُّقًا فَكَانَ لَهُمْ ذَاكَ التَّطَامُنُ فَاضِحَا (١٣٤)

٢١_ فَأَهْدَى إِلَيْكُمْ مِنْ حَوَاهُ مَنِيْحَةً لِتَهْدُوْهُمُ لِلْمَشْرَفِيِّ مَنَائِحَا (١٣٥)

٢٢_ فَقَيَّدْتُمُ مَنْ كَانَ يَحْسَبُ نَفْسَهُ مِنَ الرُّوْمِ فِيْ تِلْكَ الشَّوَامِخُ سَارِحَا

٢٣_ وَ جِئْتُمْ بِهِمْ كَالإِبْلِ فِيْ حَبْلِ قَائِدٍ فَمَا اخْتَلَفُوْا فِيْ كَوْنِ سَعْدِكَ نَاجِحَا

٢٤_ هَنِيْئًا أَبَا يِحْيَى فُتُوْحٌ تَنَاسَقَتْ مَلأْنَ سُرُوْرًا أَضْلُعًا وَ جَوَانِحَا

٢٥_ بَلَوْنَاكَ مَيْمُوْنَ النَّقِيْبَةِ فَاضِلًا وَ أَرْوَعَ بَسَّامَ الأَسِرَّةِ نَاصِحَا

٢٦_ وَفِيْ سَاحَةِ الإِعْدَامِ عَيْشًا مُجْلالًا وَ عَنْ حَوْزَةِ الإِسْلاَمِ لَيْثًا مُكَافِحَا

٢٧_ سَعِيْدًا مَتَى حَاوَلْتَ صَعْبًا مَلَكْتَهُ وَ لَوْ كَانَ مَكْبُوْحُ الأَعِنَّةِ جَامِحَا

٢٨_ صَفُوْحًا عَنِ الجَانِيْ سَفُوْحًا لِمَنْ جَدَى إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِيْ المُهَيْمِنَ جَائِحَا

٢٩_ فَدُمْ لِمَنْ اسْتُرْعِيْتَ أَكْرَمَ حَافِظٍ إِنْ أَشْكَلَ خَطْبٌ كُنْتَ لِلْخَطْبِ شَارِحَا

٣٠_ فَبَأْسُكَ أَدْرَى بِالَّذِي يَرْأَبُ لَثَّأَى وَ جُوْدُكَ يَدْرِيْ كَيْفَ يَحْمِيْ القَرَائِحَا [١٣٦]

١١

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٣٧] [الكامل]

١_ حَذَرِيْ عَلَيْكَ أَشَدُّ مِنْ حَذَرِيْ عَلَى نَفْسِيْ فَلَيْتَ صِيَانَةَ لَمْ تُلْمَحِ

٢_ يَخْشَى عَلَى الأَرْوَاحِ طَرْفُكَ دُوْنَ مَا أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ العُيُوْنِ اللُّمَّحِ

روي الراء

١٢

قال الرعيني: وله رحمه الله، ونقلت ذلك من خط أخيه شيخنا أبي بكر رحمه الله:[١٣٨] [مخلع البسيط]

١_ شَـرِبْـتُـهَـا عَـالِـمًـا بِـأَنِّـيْ أَتَـيْـتُ فِـيْ شُـرْبِـهَـا كَـبِـيْـرَهْ

٢_ مُـرْتَـجِـيًا رَحْـمَـةً وَعَـفْـوًا بِحُـسْـنِ مَالِـيْ مِـنَ السَّـرِيْـرَهْ

١٣

قال ابن سعيد الأندلسي: حلق أَبُو الصَّبِي شعره وَقَيده وحبسه لما سمع باجتماعه مَعَ ابْن هِشَام فَقَالَ ابْن هِشَام فِي ذَلِك:[١٣٩] [الخفيف]

١_ طَـالَ لَيْلِـيْ مُـذْ قَصَّـرُوْا لَيْـلَ شَعْـرِهِ وَرَمُـوْا بِالسَّـرَارِ كَـامِـلَ بَـدْرِهِ

٢_ يَا هِـلَال السَّـمَـاءِ قَبِّـلْ هِـلَالًا قَـيَّـدُوْهُ بِـهِ مَخَـافَـةَ فَـرِّهِ

١٤

قال ابن سعيد الأندلسي: فلما سرح قال:[١٤٠] [مجزوء الكامل]

١_ صَـفَـحَ السَّـرَارُ عَـنِ القَـمَـرْ وَبَـدَا وَ قَـدْ كَـانَ اسْـتَـتَـرْ

٢_ كَـتَـبَ السُّـرُوْرَ لِـنَـاظِـرِيْ لِـمَـا رَآهُ قَـدْ ظَـهَـرْ :

٣_ هَـذَا أَمَـانٌ لِـلْـجُـفُـوْ نِ مِـنَ المَـدَامِـعِ وَ السَّـهَـرْ

روي السين

١٥

قال أبو الحسن الرعيني: ومن شعره _رحمه الله_ نقلته من خطه:[١٤١] [الطويل]

١_ أَنَا فِيْ غِنًى عَنْ رُؤْيَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... مَجَازًا فَمَا فِيْ دَهْرِنَا مَنْ هُمُ نَاسُ

٢_ إِذَا أَلْزَمَتْ شَكْوَى عُنِيْتُ بِطِبِّهَا ... فَإِنْ ذَهَبَتْ بِالبُرْءِ فَالكُتْبُ جُلاَّسُ

٣_ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّيْ هُنَاكَ سَآمَةٌ ... فَجَامِعَةٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمُ الكَاسُ

١٦

قال أبو الحسن الرعيني: وكتب إليه الفقيه أبو القاسم عامر بن هشام يستدعي منه القصيدة الدالية التي ذكرتها:[١٤٢] [البسيط]

١_ يَا صَاحِ أَجْرِ لَنَا ذِكْرَ الَّتِيْ تَرَكَتْ ... فِيْ الحَفْلِ مِنِّيَ غُصْنَ العَطْفِ مَيَّاسَا

٢_ وَابْعَثْ بِهَا غَيْرَ مَأْمُوْرٍ بِمُنْتَظِرٍ ... فَرُبَّمَا تَيَمَّنْتَ حِبْرًا وَقِرْطَاسَا

٣_ دَالِيَّةٌ أَذْكَرَتْنِيْ بِنْتَ دَالِيَةٍ ... لَمَّا أَدَرْتَ مِنَ الإِنْشَادِ أَكْوَاسَا[١٤٣]

٤_ مَا ضَرَّهَا وَهْيَ مِنْ كَرَائِمِكُمْ ... فِيْ أَنْ نُقِيْمَ لَهَا فِيْ الحَيِّ أَعْرَاسَا

١٧

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٤٤] [الكامل]

١_ وَمَرِيْضَةِ الأَلْحَاظِ تَفْتِكُ بِالحِجَا ... أَبَدًا وَتَلْعَبُ بِالرَّجَا وَاليَاسِ[١٤٥]

٢_ أَخَـذَتْ شَـرَاسَتَهَا وَلِيـنَ قِيَادِهَـا عَـنْ مَعْطَـفٍ لَـدْنٍ وَقَلْـبٍ قَـاسِ (١٤٦)

٣_ طَـرَقَتْ وَشَمْلَـةُ لَيْلِنَا قَـدْ أُلْبِسَـتْ وَالـنُّـوْمُ خَـانَـهُ أَعْيُـنُ الحُـرَّاسِ

٤_ فِيْ لَيْلَـةٍ خَضْـرَاءَ يَعْبَـقُ نَفْحُهَـا فَكَأَنَّهَـا هِـيَ دَوْحَـةٌ مِـنْ آسِ

٥_ فَعَجِبْـتُ مِنْهَا كَيْفَ لَمْ يَشْعِـرْ بِهَا إِشْـرَاقُهَـا فَيَخِـلَّ بِالإِيْـنَـاسِ

٦_ ثَقَفِيَـةٌ فِـيْ قَـوْمِهَـا عَـرَبِيَّـةٌ نَظَـرَاتُهَـا تُـنْمَـى إِلَى أَشْـنَـاسِ (١٤٧)

٧_ نَاهَـبْتُـهَـا دُرَرَ الحَـدِيْـثِ وَبَيْـنَـنَـا لَـثْـمٌ يُعِـيْـنُ عَلَى ارْتِضَـاعِ الكَـاسِ

٨_ حَتَّـى خَشِيْتُ هُجُـوْمَ فَجْـرٍ صَـادِقٍ يَسْطُـوْ فَيَقْطِـفُ زَهْـرَةَ النِّبْـرَاسِ

٩_ وَتَبَرْقَعَـتْ سِنَـةُ الـنُّعَـاسِ تَعِلَّـةً حَظِّـيْ السُّهَـادُ وَلاَتَ حِيْـنَ نُعَـاسِ (١٤٨)

١٠_ وَلِـذَاكَ مَـا جَـرَّدْتُـهَـا فَتَسَـرْبَلَـتْ مِـنْ شَعْـرِهَـا الضَّـافِـيْ أَتَـمَّ لِبَـاسِ

١١_ وَكَأَنَّهَـا تَمْشِـيْ ثَقِيْـلاً خَطْـوُهَـا رُمْـحٌ عَلَيْـهِ رَايَـةِ العَـبَّـاسِ

١٨

قال أبو الحسن الرعيني: وله:(١٤٩)[الكامل]

١_ نَبَـتَـتْ حُـبَـيْـبَـاتٍ بِشَارِبِ أَغْيَـدٍ رَشَـإٍ حَـوَاهُ القَـلْـبُ دُوْنَ كِنَاسِـهِ (١٥٠)

٢_ بِيْـضٌ تَبَيَّـنَ حُسْنُهَـا فِـيْ خُـضْـرَةٍ فَكَأَنَّهَـا قَطْـرُ الـنَّـدَى فِـيْ آسِـهِ

٣_ أَتُـرَى المَشُـوْقُ تَصَعَّدَتْ زَفَـرَاتـهِ فَتَـوَلَّـدَتْ بِالـحَـرِّ مِـنْ أَنفَـاسِـهِ ؟

٤_ أَمْ قَبَّلَتْـهُ كَأْسُـهُ فَتَسَـاقَطَـتْ دُرَرٌ الحَبَـابِ لِلَثْمِـهِ مِـنْ كَـاسِـهِ

روي الضاد

١٩

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٥١] [الطويل]

١_ وَ قَفْتُ عَلَى شَاطِيْ الفُرَاتِ مُودِّعًا وَ وَجَدِيْ صَحِيْحٌ وَ الفُؤَادُ مَرِيْضُ

٢_ يَغِيْضُ لَهُمْ وَ وَادِيْهِمُ بِتَنَفُّسِيْ وَ أَبْكِيْ عَلَى تَرْحَالِهِمْ فَيَفِيْضُ

٢٠

قال ابن سعيد الأندلسي: وسكر لَيْلَة فَخرج والمطر يسح فَرَأى جريه فأعجبه وزين لَهُ السكر الرقاد فِي وسط الطَّرِيق فجَاء أحد العسس فَعرفهُ فَحَمله إِلَى دَاره وجرد ثِيَابه البليلة وَألقى عَلَيْهِ من ثِيَابه وَحمله إِلَى منزله فَلَمَّا أَفَاق أَبُو الْقَاسِم قَالَ:[١٥٢][الطويل]

١_ أَقُوْلُ وَ قَدْ أَوْرَدْتُ نَفْسِيْ مَوَرِدًا أَبَحتُ بِهِ مَا شَاءَهُ السُّكرُ مِنْ عِرْضِيْ

٢_ وَ قَدْ صِرْتُ سَدًّا بِالطَّرِيْقِ لِسَائِلٍ مِنَ القَطْرِ إِذْ لاَ بُسْطَ تَحْتِي سِوَى الأَرْضِ

٣_ وَ قَدْ هَزَّنِيْ فِيْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ أَحْيَانِيْ وَأَلْحَقَ بِيْ غَمْضِيْ

٤_ سَأُثْنِيْ عَلَيْكَ الدَّهْرَ فِيْ كُلِّ مَحْفَلٍ وَ مَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِيْ

٥_ (وَ لَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيَّ رِدَاءَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ) [١٥٣]

روي العين

٢١

قال أبو الحسن الرعيني: وله ملغزا في بطيخة:[١٥٤] [البسيط]

١_ إِنِّـيْ أُحَـاجِيْـكَ مَـا بَـدْرٌ كَـلِـفْـتُ بِـهِ مِـنَ النَّـبَـاتِ وَ نَـجْـمٌ بَـدْءَ مَطْلَـعِـهِ

٢_ بِالكَـفِّ مِـنْـهُ هِـلَالٌ طَالِـعٌ وَيُـرَى فِيْ الحِـيْـنِ مَغْـرِبُـهُ فِيْ عَكْسِ مَطْلَعِـهِ

روي القاف

٢٢

قال ابن عبد الملك المراكشي: قال أبو القاسم: أَخَذْتُه [معنى بيتين] فأحدَثْتُ فيه معنًى طريفًا لم أُسبَقْ إليه، وهو:[١٥٥] [البسيط]

١_ مُبْيَـضُّ شَعْـرِيَ كَالقِـرَطَـاسِ نَاصِعُـهُ وَ قَـبْـلَ ذَا كَـانَ لَـوْنَ الحِـبْـرِ بَرَّاقَا

٢_ وَ صَـارَ مِـنْ شَـمَـطٍ يَحْكِـيْـهِ مُكْـتَـتَـبًا حَـتّـى مَتَـى كَـانَ هَـذَا الدَّهْـرُ وَرَّاقا ؟!

٢٣

قال أبو الحسن الرعيني:[١٥٦] [الرمل]

١_ لَـوْ حَـبَـوْتُ الـدَّهْـرَ مِـنْـهُ دُرَّةٌ رَتَـقَـتْ لِـيْ كَـفُّـهُ مَـا فَـتَـقَـا

٢_ وَ رُقَـى لَـوْ نَـابَ خَطْـبٌ أَرْقَـمًا وَ رَعَـاهَـا نَفَـعَـتْ فِيـْـهِ الرُّقَـى[١٥٧]

٣_ أَنَـا مَـنْ يَهْـدِيْ كَلَامًـا سَهْـلُـهُ رُبَّـمَا سَـهَّـلَ وَعْـرَ المُـرْتَـقَـى

٤_ لِلْمَلِيْكِ ابْنِ الهُمَامِ المُرْتَضَى مُنْشِرِ الدِّيْنِ وَقَدْ كَانَ لَقَى

٥_ خَيْرُ مَنْ حَاطَ الرَّعَايَا رَافِقًا طَوْرًا وَطَوْرًا مُرْفِقَا

٦_ يَهْجَعُ النَّاسُ وَلَكِنْ طَرْفُهُ فِيْ تَلاَفِيْهِمْ يُقَاسِيْ الأَرَقَا

٧_ خَيْرُ مَنْ سَارَ بِهِ ذُوْ مَيْعَةٍ غَصَّتْ الرِّيْحُ بِهِ إِنْ سَبَقَا (١٥٨)

٨_ خَيْرُ مَنْ قَادَ إِلَى يَوْمِ الوَغَى فَيْلَقًا يَتْبَعُ مِنْهُ فَيْلَقَا

٩_ وَأَزَارَ الحَرْبِ خَيْلاً فَوْقَهَا أُسْدٌ تَأْتِيْ المَنَايَا عَنْقَا (١٥٩)

١٠_ هِيَ فِيْ السِّلْمِ ظِبَاءٌ وَلَقَدْ تَنْبَرِيْ مِنْهَا لِقَاءٌ فِيْ اللِّقَا

١١_ حَيْثُ يُبْدِيْ مِنْ رِمَاحٍ أَنْجُمًا وَيُرِيْ الأَقْمَارَ فِيْهَا دَرَقَا

١٢_ تَارِكٌ ثَمَّ رِمَاحًا قِصَدًا كُلَّمَا كَرَّرَ هَامًا فَلَقَا

١٣_ وَإِذَا أَبْصَرَ فِيْهَا حَاسِرًا يَلْبَسُ الصَّبْرَ وَيَنْضُوْ الحَلَقَا (١٦٠)

١٤_ رَاقَ فِيْ شَوْكِ القَنَا وَرْدُ دَمٍ يَانِعٍ خَالَفَهُ مُنْتَسِقَا

١٥_ وَأَرَانَا نَافِذَاتٍ أَشْبَهَتْ مُقَلَ العُشَّاقِ تَهْمِيْ عَلَقَا (١٦١)

١٦_ وَإِذَا مَاسَ لِرُمْحٍ مِعْطَفٌ صَيَّرَ الكَفَّ وِشَاحًا ضَيَّقَا

١٧_ يَكْسِبُ المَالَ لأَنْ يُعْطِيْهِ فَيَرَى مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقَا

١٨_ قَبَسِيْ الذِّهْنِ لَوْلا ثِقَتِيْ بِنَدَاهُ خِفْتُ أَنْ يَحْتَرِقَا

١٩_ كُلَّمَا جَالَتْ ظُنُوْنٌ فِيْ العُلَى لَمْ يَكُنْ إِلاَ عَلَيْهِ المُلْتَقَى

٢٠_ فَالأَمَانِيْ مِنْ نَدَاهُ تُرْتَجَى وَ المَنَايَا مِنْ ظُبَاهُ تُتَّقَى

٢١_ أَنَا عَبْدٌ لَسْتُ أَبْغِيْ عِتْقَكُمْ فَضَيَاعُ العَبْدِ فِيْ أَنْ يُتَّقَى [١٦٢]

٢٢_ كُلَّمَا سَالَتْ بِدَمْعِيْ وَحْشَةٌ وَ تَذَكَّرْتُ لِقَائِيْكَ رَقَا [١٦٣]

٢٣_ وَ عَفِيْفُ النَّوْمِ وَ اليَقْظَةِ مَا سَاعَدَا الطَّيْفَ عَلَى أَنْ يَطْرُقَا

٢٤_ فَعَلَى الرَّوْضَةِ مِنْهُ غَيْرَةٌ أَنْ حَكَى النَّرْجِسُ مِنْهَا الحَدَقَا

٢٥_ وَ عَلَى البَانَةِ تَحْكِيْ مِعْطَفَا وَ عَلَى أَنْ أَشْبَهَ الرَّدْفُ النَّقَا [١٦٤]

٢٤

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٦٥] [المتقارب]

١_ صِلُوْا بِالمُدَامَةِ مُشْتَاقَهَا وَ وَالُوْا الكُؤُوْسَ وَ أَدْهَاقَهَا [١٦٦]

٢_ وَ نَزِّهْ جُفُوْنَكَ فِيْ رَوْضَةٍ كَصَرْحِ التِيْ أَبْرَزَتْ سَاقَهَا [١٦٧]

٣_ كَسَتْهَا الغَمَائِمُ خُضْرَ الكِسَا وَ لَمْ تُلْبِسِ القُضْبَ أَوْرَاقَهَا

٤_ يَمُرُّ عَلَيْهَا نَسِيْمُ الصَّبَا مُرُوْرًا يُهَيِّجُ أَشْوَاقَهَا

٥_ فَجِئْتَ تُوَالِيْ عِنَاقًا لَهَا وَ حِيْنًا يُمِيْلُ أَعْنَاقَهَا

٦_ وَ نَهْرٍ شَرِبْتَ عَلَى جَدْبِهِ مُدَامًا تُطَرِّبُ مَنْ ذَاقَهَا

٧_ جَزِعْتَ لِمَا سَاءَ مِنْ خُلْقِهَا فَحَسَّنْتُ بِالمَزْجِ أَخْلاقَهَا

٨_ هِيَ النَّارُ فِيْ الكَأْسِ مَشْبُوْبَةً وَ قَدْ أَمِنَ الشَّرْبُ إِحْرَاقَهَا [١٦٨]

٩_ إِذَا عَـــرِيَ اليَـــوْمُ مِـــنْ شَـمْسِـــــهِ أَفَـاضَـتْ عَـلَـى الـيَـوْمِ إِشْـرَاقَـهَـــا

١٠_ شُمُوْسُ مَـغَـارِبِـهَـا فِيْ الشَّـفَـــا وَتُضحِـــــيْ الـزُّجَـــاجَاتُ آفَـاقَـهَـا

١١_ وَكَيْفَ تَضُـرُّ سُمُـوْمُ الهُمُـــو مِ مَـــنْ جَعَـــلَ الـــرَّاحَ تِـرْيَـاقَـــهَـا ؟

١٢_ وَلَيْـلٍ جَلَـوْتُ دَيَـاجِـيْـــرَهُ بِـصَـفْـــرَاءَ تُـنـفِـــذُ أَرْمَـــاقِـهَـــا [١٦٩]

١٣_ وَبَيْـضَـاءَ تَرْفُـــــلُ فِيْ فَاحِـــمٍ تَـــرَى الشَّمْـسَ تَـأْلَـفُ أَطْـوَاقَـهَـــا

١٤_ إِلَى أَنْ لَـمَـحْـــتُ نُجُـوْمَ الدُّجَـــى وَقَـــدْ غَـمَّـــضَ الفَـجْـرُ أَحدَاقَهَـــا

١٥_ بِهِـــمْ بَـــرَّ رَاحًا فَـقَـدْ عَـقَّـــهَا وَعَـنْ سُـنَـنِ الطَّـــرْفِ قَـدْ عَاقَـهَـا

٢٥

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[١٧٠][المتقارب]

١_ حَـنَـانَـيْـكَ يَا أَيُّـهَـــا المُـنْـتَـضِـــيْ سُـيُـــوْفَ الـرَّدَى مِـــنْ جُـفُـوْنِ الحَـــدَقْ

٢_ أَتَـــدْرِيْ الَّـذِيْ أَنَـا مُـسْـتَـــوْدِعٌ ؟ وحَـاشَـــاكَ مِـــنْ شَـغَـــــفٍ أَوْ أَرَقْ

٣_ ضَـــرَبْتَ عَلَّـــيَّ ظَـــلاَمَ الصُّـــدُودِ رِوَاقًا وَدَمْـــعِـــيْ فِيـــهِ شَفَـــقْ [١٧١]

٤_ وَأَرْكَبْـتَـنِـيْـــهِ جَـــوَادًا بَـهِـيْـمًـا فَـهَـلْ مِـــنْ صَبَـاحٍ وِصَـالٍ يَـلَـــقْ ؟ [١٧٢]

روي الكاف

٢٦

قال أبو الحسن الرعيني: وله:(١٧٣) [الرمل]

١_ وَخَفِيـْفِ الـوَطءِ فِيْ رَقْصَـتِـهِ كُـلَـمَّـا حَـاوَلَ مِـنْـهُ أَدْرَكَـا

٢_ لاَ يَـمَسُّ الأَرْضَ إِلاَّ مِثْـلَـمَـا رَفْـرَفَ الطَـائِـرُ خَـافَ الشَّـرَكَـا

روي اللام

٢٧

قال صفوان بن إدريس: وله:(١٧٤) [مجزوء الرمل]

١_ الـفَـقِـيـْهُ ابـْنُ نُـصِـيـْرٍ خَـطُّـهُ خَـطٌّ نَـبِـيـْـلُ

٢_ أَلِـفَـاتٌ كَـرِمَـاحٍ بَـيـْنَـهَـا المَـعْـنَـى قَـتِـيـْـلُ

٢٨

قال صفوان بن إدريس التجيبي: وله يصف شجة في خد محبوبه:(١٧٥) [الكامل]

١_ وَأَغَـرُّ تَـثْـنِـيـْهِ الشَّـبِـيـْبَـةُ خُـوْطَـة تَـرَفًـا وَتَـسْـحَـبُ ثَـوْبَـهُ أَذْيَـالاَ(١٧٦)

٢_ سَفَـرَتْ مَحَاسِـنُ وَجْـهِـهِ عَـنْ شَجَّـةٍ نُـوْنِيَّـةٍ حَشَـتِ الحَشَـا بِلْبَـالاَ(١٧٧)

٣_ عَـنَـتْ كَإِحْـدَى حَـاجِـبِـيـْهِ تَقَـوُّسًـا بَـيـْضَـاءَ رَاقَتْ فِيْ الـعُـيـُوْنِ جَمَالاَ(١٧٨)

٤_ فَتَـأَمَّـلُـوْهَـا آيَـةً بِـدْعِـيَّـةً قَـمَـرًا جَـلاَ فِيْ صَفْحَتَـيـْهِ هِـلاَلاَ

٢٩

قال أبو الحسن الرعيني: وله يمدحه:[١٧٩] [الوافر]

١_ تَـنَـــــزَّهَ أَمْـرُكُـــمْ عَـــنْ أَنْ يُـنَـــالاَ ... وَقَـــدْ أَصْبَـحَـــتْ بَشَـائِـــــرُهُ تَـلاَلاَ

٢_ وَوَافَـى كَالصَّـــدِيْـعِ سَـنِـــيٌّ فَـتْـــحٍ ... عَـــــنِ الأَوْصَـافِ أَجْمَعِـــهَـــا تَعَـالَـــى

٣_ لَئِنْ ظَـــنَّ الشَّـقِـــيُّ ظُـنُـــوْنَ فَـــوْتٍ ... لَـقَـــدْ عَـادَتْ عَلَيْـــهِ بِكُـــمْ وَبَـالاَ

٤_ تَدَثَّـــرَ أَبْلَـقًـا وَأَرَادَ عِـــــــــزًّا ... فَأَوْجَـبَ أَنْ يُـهَـــانَ وَأَنْ يُـــــدَالاَ[١٨٠]

٥_ وَرَامَ بِـأَنْ يُـقَـلْـقِـــلَ رُكْـــنَ رَضْـــوَى ... وَقَـدْ خَسِـرَ امْـرُؤٌ طَـلَـبَ الـمُحَـالاَ[١٨١]

٦_ وَمَـنْ يَبْـغِـيْ انْتِقَـــالَ الأَمْـــرِ مِنْكُـــمْ ... كَـمَـنْ يَبْـغِـــيْ مِـنَ الشَّـمْـــسِ انْتِقَـــالاَ

٧_ تَعَـــرَّضَ لِلإِمْـــــامِ وَنَاصِـرِيـــــــهِ ... فَكَـــانَ فَـرَاشَـــةً لَقِيَـتْ ذُبَـــالاَ[١٨٢]

٨_ وَلَيْـسَ بِمُفْـلِـتٍ ذَا الأَمْـــرَ خَـلْـــقٌ ... يُعَـانِـــدَهُ وَلَـــوْ رَكِـــبَ الشِّـمَـــــالاَ

٩_ غَـــوِيٌّ ضَـــمَّ أَوْبَـاشًـــا إِلَـيـــْـــهِ ... فَلَـــمْ يَفْـــقِـــدْ وَلاَ فَقَـــدُوْا خَـبَـالاَ

١٠_ وَأَظْهَـــرَ أَنَّـهُ قَـــــدْ عَـبَّ بَـحْـــرًا ... فَـآلَ بِسَعْـــدِ هَـــذَا الأَمْـــرِ آلاَ[١٨٣]

١١_ تَـلاَشَـــى أَمْـــرُهُ شَـيْـــئًـا فَشَـيْـئًـا ... وَأَوْدَى أَمْـــرُهُ حَـــالاً فَحَـــــــالاَ

١٢_ لَـئِـــنْ رَوَّى مَكَـائِـــدَهُ زَمَـــانًـا ... لَـقَـــدْ وَافَـاهُ مَـصْـرَعُـهُ ارْتِجَـــالاَ

١٣_ طَـــرِيْـدُ خَلِيْـفَـــةٍ نَـزَلَتْ إِلَيْـــهِ ... جُـنُـــوْدُ اللهِ تَكْـفِـــيْـــهِ القِـتَـــالاَ

١٤_ رَأَى ذُوْقَ الـعُـيُـــوْنِ لَـذِيـــذَ نَـــــوْمٍ ... حَـــرَامًا أَوْ يُـرِيـــْـــقُ دَمًـا حَـــلاَلاَ

١٥_ أَتَـوْهُ وَهُـمْ بِـزَعْمِهِـمُ صُقُـوْرٌ فَمَـا لَبِثُـوْا بِأَنْ شَـرَدُوْا رِئَالاَ (١٨٤)

١٦_ فَكَـانَ بِمَوْقِـفِ الهَيْجَـا وَكَانُـوْا كَلَيْـثِ الغَـابِ يَفْتَـرِشُ السَّخَـالاَ (١٨٥)

١٧_ تُـرَى أَرْوَاحُهُـمْ مِـنْ فَقْـدِ رِيٍّ إِلَى مَـاءِ الظُّبَـى تَجْـرِيْ عِجَـالاَ

١٨_ قَضَـاهُ السَّعْـدُ أَنْفُسَـهُـمْ دُيُـوْنًـا عَلَـى عَجَـلٍ وَلَـمْ يَعْـرِفْ مِطَـالاَ

ومنها:

١٩_ وَيَهْنِيْـنَا قُـدُوْمٌ مِـنْ مَلِيْـكٍ يُفِيْـدُ الشَّمْـسَ مَطْلَعُـهُ جَمَـالاَ

٢٠_ هُمَـامٌ أَصْبَـحَ الإِسْـلاَمُ مِنْـهُ قَرِيْـرَ العَـيْـنِ يَخْتَـالُ اخْتِيَـالاَ

٢١_ يَرُوْقُـكَ مِنْهُ بِشْـرٌ فِيْ مَضَـاءٍ كَمِثْـلِ حُسَـامِـهِ لَبِـسَ الصِّقَـالاَ

٢٢_ هَمَـى وَحَمَى فَأَيْـنَ شَكَـاةُ بُؤْسَـى؟ وَأَيْـنَ الحَـرْبُ تَضْطَـرِمُ اشْتِعَـالاَ؟

٢٣_ رَعَـايَـاه حَمَـامُ البَيْـتِ أَمْـنًا يَحُـوْطُ البُـزْلَ مِنْهُـمْ وَالفِصَـالاَ (١٨٦)

٢٤_ بِعَـدْلٍ أَشْبَـهَ العُـمَـرَيْـنِ فِيْـهِ وَبَـذْلٍ أَخْجَـلَ السُّحْـبَ انْهِمَـالا

٢٥_ يُؤَمِّنُهُـمْ وَمَـا شَعَـرُوْا بِخَـوْفٍ وَيُـعْطِيْهِـمْ وَمَـا بَذَلُـوْا سُـؤَالاَ

٢٦_ رَبِيْـطُ الجَـأْشِ ضَخْـمُ الجَيْشِ مَـاضٍ تَهَـابُ الـرُّوْمُ رُؤْيَـتَـهُ خَيَـالاَ

٢٧_ تَـرَاهُ مِـلْءَ أَعْيُـنِهَـا جَمَـالاَ يَـرُوْقُ وَمِـلْءَ أَنْفُسِـهَـا جَـلاَلاَ

٢٨_ وَتَلْقَـاهُ بِأَعْمَـارٍ قِصَـارٍ إِذَا مَـا مَـدَّ أَرْمَـاحًـا طِـوَالاَ

٢٩_ إِذَا شَهِـدَ النَّـدِيَّ لَمَحْـتَ بَـدْرًا وَضِـرْغَـامًا إِذَا شَـهِـدَ النِّـزَالاَ

ومنها:

٣٠_ إِذَا قَـامَـتْ لِنَصْـرِ الدِّيْـنِ خَـفَّـتْ وَتَعْقِـدُ لِلْعُـقُـوْدِ حُبَـى ثِقَـالاَ

٣١_ لَئِـنْ كَثَـرُوْا الحَصَـى إِذَا كَاثَـرَتْهُـمْ لَـقَـدْ عُـرِفُـوْا إِذَا وَقَفُـوْا جِبَـالاَ

٣٢_ أَبُـوْ يَحْيَـى حَيـًا يَسَـعُ البَـرَايَـا فَتُوْسِعُـهُ دُعَـاءً وَ ابْتِـهَـالاَ

٣٣_ هُـوَ العَـذْبُ الزُّلاَلُ لِمُـعْـتَـفِـيْـه وَ هَـلْ بَـحْـرٌ يُـرَى عَـذْبًا زُلاَلاَ ؟

٣٤_ ثَـوَابُ المَادِحِيْـنَ لَـهُ نُضَـارٌ وَيَأْخُـذُ جَـوْهَـرًا يُدْعَـى مَقَـالاَ (١٨٧)

ومنها:

٣٥_ مَبَـانِيَ كَالخُـدُوْدِ الزُّهْـرِ حُسْنًـا يُـخَـالُ بِـهَـا ظَـلاَمُ اللَّـيْـلِ حَـالاَ

٣٦_ بَعَثْتُ تَحِيـَّةً كَـنَـدَاهُ نَهْـرًا لَـهُ صَخَـبٌ إِذَا مَـا سَـال َسَـالاَ

ومنها:

٣٧_ ثَـوَى فِي حِمْـصَ فَاشْتَـمَلَـتْ عَلَيْـهِ كَمَـا وَصَفُـوْا وَ حُـقَّ لَهَـا اشْتِمَـالاَ (١٨٨)

٣٨_ هُـمَـا أُخْـتَـانِ أَهْـدِيَتَـا إِلَيْـهِ فَفَـازَ بِنَـيْـلِ مُلْكِـهِـمَـا حَـلاَلاَ

٣٩_ وَبَـذْلُ العَـدْلِ فِيْ العِرْسَـيْـنِ أَوْلَـى فَـأَمْـرُ اللهِ يَأْخُـذُهُ امْـتِـثَـالاَ

٤٠_ دَنَـا فَتَطَـارَحَـتْ شَغَـفًا عَلَيْـهِ رِعَـالُ النَّـاسِ قَـدْ رَدَفَتْ رِعَـالاَ (١٨٩)

٤١_ وَقَـدْ رَفَعَـتْ لِمَقْـدَمِـهِ عُيُـوْنًا أَبَـرَّ عَلَـى الَّـذِي وَلَّـى احْتِفَـالاَ

٤٢_ وَيَـوْمُ قُـدُوْمِـهِ جَعَلُـوْهُ عِيـْدًا أَبَـرَّ عَلَـى الَّـذِي وَلَّـى احْتِـفَـالاَ

٤٣_ فَيَا ابْـنَ خَلِيْفَتَيْـنِ أَخَا إِمَـامٍ بِغَيْـرِ النَّقْـصِ قَـدْ حُبِـيَ الكَمَـالاَ

٤٤_ إِلَيْكُـمْ مِنْ بَنَاتِ الفِكْـرِ بِكْـرًا فَمَا عَرِفَتْ سِوَى صَـدْرِيْ حِجَـالاَ (١٩٠)

٤٥_ تُـوَازِنُ إِذْ غَـدَتْ فِيْكُـمْ مَدِيْحًا (أَعَـنْ وَخْـدِ القِلاَصِ كَشَفَـتِ حَـالاَ) (١٩١)

٤٦_ وَدُمْـتَ لَنَا وَمُلْكُـكَ فِيْ خُلُـوْدٍ تُفِيْـدُ مَحَـامِـدًا فَتُـفِيْـدُ مَـالاَ

٣٠

قال أبو الحسن الرعيني: وقد أثبت من كلامه ما هو كالدر المنتقى، ومن قليب كل حكمة مستقى، فمن ذلك قوله يمدح السيد أبا الربيع:(١٩٢) [البسيط]

١_ فَضَفَاضَةُ الصَّبْـرِ لاَ تَثْنِيْ شَبَا المُقَـلِ وَرُبَّمَـا عَبِثَـتْ بِالبِيْـضِ وَالأَسَـلِ

٢_ فَإِنْ بَصَـرْنَا بِهَا فِيْ الحَـرْبِ مُشْـرَعَـةً زُرْقَ المَشَارِعِ لَمْ نُحْجِمْ عَنِ النَّهَـلِ (١٩٣)

٣_ وَلاَ نَخِيْـمُ لِمَا فِيْ السَّـيْفِ مِـنْ زُرُقٍ كَمَـا نَخِيْـمُ لِمَـا فِيْ الطَّـرْفِ مِنْ كُحُلِ

٤_ شَتَّـانَ بَيْـنَ قِـرَاعِ البِّـيْـضِ مُصْـلَـتَـةً لَنَا وَبَـيْـنَ قِـرَاعِ البِّـيْـضِ فِيْ الكِلَـلِ (١٩٤)

٥_ للهِ حَالِيَـةٌ بِالحُسْـنِ عَاطِلَـةٌ مِنْ حَلْيِهَـا وَوُجُـوْدُ الحُسْـنِ فِيْ العَطَـلِ

٦_ ظَمْـأَى وِشَـاحٍ رَيَّا مِئْـزَرٍ جَـمَـعَـتْ مَا بَيْـنَ مُخْتَصَـرٍ مِنْهَا وَمُحْتَـفَـلِ

٧_ مُمِيْلَـةٌ وَمِـنْ الإِخْطَـافِ مَائِلَـةٌ وَالوَجْدُ وَالحُسْنُ طَيَّ المَيْلِ وَالمَيَلِ (١٩٥)

٨_ جَمْـعَ الأَمِيْـرِ ابْنِ عَـبْـدُ اللهِ بَيْنَ نَدًى وَبَيْـنَ بَـأْسٍ غَـدَاةَ الأَمْـنِ وَالوَجَـلِ

٩_ أَكْـرِمْ بِـهِ حِيْـنَ بَـثَّ العَـدْلِ بَيْـنَهُـمَـا عَلَى السَّـوَاءِ فَلَـمْ يَعْـدِلْ وَلَـمْ يَمِـلِ

١٠_ مَلْـكٌ سَنِـيٌّ وَنَصْـبُ اللاَّمِ لاَئِـقَـةٌ فَالرَّأْيُ فِيْ الحَـزْمِ لاَ يَخْلُـوْ مِـنَ الزَّلَـلِ

١١_ مُوْفَّـــقُ الرَّأْيِ لاَ يَنْفَـــكُّ عَـــنْ نَظَـــرٍ صُبْـــحُ العَـوَاقِـبُ عَنْـهُ نَيِّـــرٌ وَ جَلِـــيْ

١٢_ غَـدَا الرَّبِيْـعُ ابْنَـهُ وَ هَـــوَ الغَمَـــامُ أَبًا إِذْ كَـــانَ يَغْـــدُوْه وَ سَمِـــيٌّ لَـــهُ وَ وَلِـــيْ

١٣- لَـوْ قَبَّـلَ ابْنُ ثَمَـانٍ خَمْـــسَ أَنْمُلِـهِ لَهَـــمَّ شَـارِبُـــهُ يَخْـضَـرُّ بِالـقُـبَـــلِ

١٤_ نَـأَى عَـــلاءً وَ أَدْنَـــاهُ تَـوَاضُـعُـــهُ فَـقَـــدْ تَصَـــرَّفَ بَيْـنَ الـسَّهْـــلِ وَ الـجَـبَـــلِ

١٥_ كَـمْ لِلْـرَدَى مِـنْ غَـمَامَـــاتٍ قَـدْ أَنْشَـأَهَـا حُـمْـــرٍ تَرَفَّـــقَ بِالأَشْـــلاَءِ وَ القُلَـــلِ [١٩٦]

١٦_ أَرْضُ العَـدُوِّ وَ مِنْ بِيْـضِ الظُّبَـاةِ لَـهَا صَـوَاعِـــقٌ شَـبَّ فِيْهَـا جَـاحِـــمُ الأَجَـــلِ

١٧_ تُصْمِـيْ الأَعَـادِيْ بِـلاَ رَامِـــيْ سَعَـادَتِـهِ حَـتَّى لَـزَادَتْ عَلَـى رَامِـيْ بَنِـيْ ثُعَـــلِ [١٩٧]

١٨_ مَـا يَرْعَـشُ النَّجْـــمُ إِلاَّ مِـنْ مَخَافَتِـــهِ وَ الشَّمْسُ مِنْ فَرْقِ تَصْفَـرُّ فِيْ الأُصُلِ [١٩٨]

١٩_ لاَ غَـرْوَ أَنْ تَسْبَحَ الـحَيَّـاتُ فِيْ نَـهْـرٍ وَ كَفُّـهُ مَكْمَـنُ الخَـطِّيَّـــةِ الذُّبُـــلِ [١٩٩]

٢٠_ إِنْ كُنتَ شَاهِـــدَهُ وَ الـمُنْـتَـدَى شَـرِقٌ تَظُـنُّـــهُ غَائِبًـا مِـــنْ شِـــدَّةِ الخَـجَـــلِ

٢١_ تَـهَـابُـــهُ الرُّوْمُ فِـيْ أَقْـصَـى مَعَـاقِـلِـهَـا وَ لَـمْ يَـــرِمْ وَ يَـهَـــابُ العَضْبُ فِيْ الخَلَـــلِ

٢٢_ وَ اللَّيْـثُ تَرْهَـبَـــهُ الذُّؤْبَـــانُ مُـنْـقَـبِـضًـا عَلَـى بَـرَاثِـنِـهِ فِـيْ الغَـيْـلِ لَلْغَـيَـــلِ [٢٠٠]

٢٣_ صَفْـحًا أَ مَوْلايْ عَـنْ تَقْصِيْـرِ عَبْدِكُـمُ وَ إِنْ طَـالَ فَفِـيْ التَحْـقِيْـقِ لَـــمْ يُطِـــلِ

٢٤_ فَدُوْنَكُـــمْ عَذْبَـــةَ الأَلْفَـــاظِ حُـلْـوَتَـهَـــا كَـمَـا مَـزَجْـتَ نَمِيْـرَ الـمَـاءِ بِالعَسَـــلِ [٢٠١]

٢٥_ قَصِـيْـدَةً بِنِبَـــالِ الـنُّـــبْـلِ مُقْصِـــدَةً قَـلْـبَ الحَسُـوْدِ وَ قَلْبَ الـمَـنْطِـقِ الخَطِلِ

٢٦_ خَفَّـتْ عَلَـى السَّـمْـعِ حَتَّى كَـادَ يَعْشَقُـهَـا كَـأَنَّمَـــا أُفْـــرِغَـتْ فِـيْ قَـالَـبِ الـغَـــــزَلِ

٢٧_ أَهْدَيْتُهَا مُهْرَةً غَرَّاءَ مُنْعَلَةً بِتَاجِ ذِهْنِيَّ فِيْ وَقْتٍ عَلَى عَجَلِ

٢٨_ سَاوَى مُقَدَّمُهَا مِنْهَا مُؤَخَّرَهَا حُسْنًا فَلاَ فَضْلَ لِلْهَادِيْ عَلَى الكَفَلِ [٢٠٢]

٢٩_ قَيْدَ الضَّمِيْرِ إِذَا مَا سُوْبِقَتْ سَبَقَتْ يَأْبَى لَهَا العِتْقُ أَنْ تُنْمَى إِلَى سَبَلِ [٢٠٣]

٣٠_ أَمَا الزَّمَانُ بِلاَ رَيْبٍ فَقُرْطُبَةٌ وَالشَّمْسُ أَنتُمْ وَ هَذَا القَصْرُ كَالحَمَلِ [٢٠٤]

٣١_ وَ نَحْنُ وُرْقٌ وَ نَادِيْكَ الرَّفِيْعَ لَنَا رَوْضٌ فَمِنْ هَزَجٍ يُسْلِيْ وَ مِنْ رَمَلِ [٢٠٥]

٣٢_ للهِ شَعْبَانُ مِنْ شَهْرٍ شَفَعَتْ بِهِ شَهْرَ الصِّيَامِ سَدِيْدَ القَوْلِ وَ العَمَلِ

٣٣_ رَتَّلْتَ فِيْهِ كِتَابَ اللهِ مُجْتَهِدًا فَافْتَرَّ هَدْيُكُمُ عَنْ مَبْسِمٍ رَتِلِ [٢٠٦]

٣٤_ كَمَا صَفَدْتَ شَيَاطِيْنَ الصِّبَا وَرَعًا مُبَلِّغًا كُلَّ تَقْوَى غَايَةِ الأَمَلِ

٣٥_ وَ أَقْبَلَ العِيْدُ يَطْوِيْ الأَرْضَ مِنْ بُعُدٍ صَبَابَةً فِيْكَ مَطْوِيًّا عَلَى جَذَلِ [٢٠٧]

٣٦_ مُقَدِّمًا مِنْ هِلاَلِ نَضْوِ نَاجِيَةٍ مُحْقَوْقِفٍ لِتَوَالِيْ الوَخْدِ وَ الرَّمَلِ [٢٠٨]

٣٧_ فَاهْنَأْ بِهِ وَ إِنْ اسْتَدْرَكْتُهُ غَلَطًا إِذْ لاَ انْفِصَالَ لِعِيْدٍ مِنْكَ مُتَّصِلِ

٣٨_ وَ جُدْ وَ وَاجِدْ وآجِدْ وَ اسْتَفِدْ وَ أَفِدْ وَاقْدِمْ وَ أَقْدِمْ وَقُلْ وَ افْعَلْ وَصُلْ وَ صِلِ [٢٠٩]

٣١

قال ابو الحسن الرعيني: وله:[٢١٠] [الطويل]

١_ رَضَعْنَا بِحِجْرِ الرَّوْضِ ثَدْيَ مُدَامَةٍ إِلَى أَنْ تَقَاسَمْنَا تَثَاقُلَ عَاقِلِ

٢_ فَطَوْرًا تُؤَدِّيْهَا كَهَامَةِ أَحْمَقٍ وَ تَأْخُذُهَا طَوْرًا كَهَامَةِ عَاقِلِ

روي الميم

٣٢

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[٢١١][الطويل]

١_ خَلِيْلَيَّ هَذَا يُوْمُ رَاحٍ وَرَاحَةٍ فَقُوْمَا اعْصِيَا مَنْ لاَمَ أَوْ مَنْ تَلَوَّمَا

٢_ وَلاَ تَشْرَبَا إِلاَّ فُوَيْقَ زَبَرْجَدٍ تَرَى جَوْهَرَ الأَنْدَاءِ فِيْهِ مُنَظَّمَا [٢١٢]

٣_ وَلاَ تُمْسِكَاهَا عَنْ يَدِيْ وَهْيَ مُسْكَةٌ وَلاَ تَحْسَبُوْا أَكْوَاسَهَا عَذْبَةَ اللَّمَى [٢١٣]

٤_ فَلَوْ أَنَّ طَرْفَ اللَّيْلِ حَاوَلَ لَثْمَهَا لَعَايَنْتَهُ لِلْحِيْنِ أَلْمَظَ أَرْثَمَا [٢١٤]

٥_ أَلَسْتَ تَرَى الأَصْقَاعَ يَسْطَعُ نُوْرُهَا ؟ وَبِالأَمْسِ كَانَ الأُفْقِ يَحْكِيْ المُتَيَّمَا

٦_ فَفِيْ كُلِّ وَجْهٍ لِلْسُرُوْرِ ابْتِسَامَةٌ وَقَدْ هَمَّ ثَغْرُ النَّوْرِ أَنْ يَتَبَسَّمَا [٢١٥]

٧_ سَمَاءٌ أَرْبَّتْ رِبَّةَ النَّبْتِ فِيْ الثَّرَى فَكُلٌّ بِتَحْمِيْدٍ لَهَا فَاغِرٌ فَمَا [٢١٦]

٨_ فَقَدْ تَرَكَتْ غُفْلَ الأَجَارِعِ مُعْلَمَا وَقَدْ سَيَّرَتْ وَشْيَ الأَبَاطِحِ مَعْلَمَا [٢١٧]

٩_ كَأَنَّ انْهِمَالَ الغَيْثِ وَالبَرْقُ لاَمِعٌ كَرِيْمٌ إِذَا أَبْدَى الطَّلاَقَةَ أَنْعَمَا

١٠_ أَجَدَّ الَّذِيْ قَدْ صِيْغَ مِنْ حُلَّةِ الرُّبَى فَشَحَّرَ دِيْنَارًا وَشَبَّبَ دِرْهَمَا [٢١٨]

١١_ وَكَمْ مُذْنِبٍ سَلَّتْهُ رَاحَةُ أَجْزَعٍ حِمَامٌ لِلْدْغِ المَحْلِ يَنْسَابُ أَرْقَمَا

١٢_ فَمَا بَالُ هَذَا الرَّاحِ نَقَّبَ حُسْنَهَا حَبَابٌ فَأَضْحَى عَنْ عِيَانِيْ مُكْتَمَا

١٣_ إِذَا الكَأْسُ شَفَّتْ عَنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا فَلَسْتُ أُبَالِيْ وَجْهَهَا أَنْ تَلَثَّمَا

١٤_ تَطُـوْفُ بِهَا فَـتَّـانَـةُ اللَّحْـظِ طَـفْلَـةٌ فَـتَـاةٌ تَـرَى مِـنْـهَا عَلَـى الـوَرْدِ مَـبْسَـمًا

١٥_ تَـرَى البَـدْرَ مِنْهَـا فِيْ دُجُنَّـةِ شَعْـرِهَا يُـرَى فِيْ سَمَاءِ النَّحْـرِ لِلْحَلْيَ أَنْجُـمَا [٢١٩]

١٦_ إِذَا مَـا أَرَادَتْ أَنْ تُـوَشِّـحُ خَصْـرَهَـا تُعَطِّـلُ سَـاقًا أَوْ تُجَـرِّدُ مِعْـصَـمَـا [٢٢٠]

ومنها:

١٧_ أَقُـوْلُ عَسَـاهَـا أَنْ تَـلَـيْـنَ لِصَـبِّـهَـا بِمَـا يَشْـتَـكِـيْ مِـنْ هَـوَاهَـا وَمَـا وَمَـا

١٨_ أَمَـا يَـا فَتَـاةُ الحَـيِّ عِنْـدَكِ رِقَّـةٌ عَلَى الذَّنِـفِ المَغْلُـوْبِ فِيْ صَبْرِهِ أَمَا ؟ [٢٢١]

١٩_ صِلِيْنِيْ لِمَـا أُبْقَـيْ عَلَيْـكِ الهَـوَى وَزُوْرِيْ فُـؤَادًا كَـادَ يَقْتُـلُـهُ الظَّمَـا

٢٠_ وَكَيْـفَ حَلَلْتِ القَلْبَ يَا ابْنَـةَ مَالِكٍ؟ وَقَبْـلُ حَشَـاهُ نَاظِـرُ الطَّـرْفِ أَسْهُـمَـا

٢١_ فَقَالَتْ أَنَا إِنْسَـانُ عَيْـنِ سَـوَادِهِ وَهَـلْ عَـرَفُـوْا إِنْسَـانَ عَـيْـنٍ تَأَلَّمَـا ؟

روي النون

٣٣

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[٢٢٢] [البسيط]

١_ أَحْسِـنْ بِـرَاقِـصَـةٍ هَيْـفَـاءَ فَاتِنَـةٍ تُقَابِلُ العَيْنُ مِنْهَا مَنْظَـرًا حَسَنَا [٢٢٣]

٢_ غَنَّتْ بِأَحْسَنِ صَـوْتٍ وَانْثَـنَـتْ طَـرَبًـا فَأَشْبَهَـتْ أُخْتَـهَا الوَرْقَاءَ وَالغُصْـنَـا [٢٢٤]

٣٤

قال أبو الحسن الرعيني: وله أيضا:[٢٢٥] [الطويل]

١_ سَهِـرْتُ وَنَامَـت لِلكَـوَاكِـبُ أَجْـفَـــانُ وَحَفَّـتْ صَبَابَاتٌ بِقَلْبِـــيْ وَ أَشْجَـانُ

٢_ وَقَلَّـــلَ زِنْجِـــيُّ الدُّجَـــا حَـرَكَاتِـــهِ فَإِنْ شِئْتَ تَشْبِيْهًا فَأَسْوَدُ وَسْنَانُ[٢٢٦]

٣_ لَئِـنْ كَـــانَ عَاطَـاهُ الأَصِيـْـلُ سُلاَفَـــةٌ فَلاَ تُنْكِـرُوْا إِغْفَـاءَهُ فَـهْـوَ نَشْـوَانُ[٢٢٧]

٤_ دَعُـــوْهُ وَ ذَاكَ الغَـمْـضُ سَـوْفَ يَـرُوْعُـــهُ مِـنَ الصُّـبْحِ سَيـْـفٌ فِيْ يَـدِ الأُفْـقِ عَـرْيَـانُ

٣٥

قال أبو الحسن الرعيني: وقال في رمانة قد انتفخت في شجرتها:[٢٢٨] [المتقارب]

١_ وَ سَاكِنَـــةٍ مِـــنْ ظِـلاَلِ الغُـصُـــوْنِ بِخِـــــدْرٍ تَـرُوْقُـــكَ أَفْـنَـــانُـــــهُ

٢_ تُضَـــاحِـكُ أَتْـرَابِـهَـــا فِـيـْـهِ إِذْ غَـــــدَا الجَـــــوُّ تَـدْمَـــعُ أَجْفَـانُـــهِ

٣_ كَمَـا فَـتَـــحَ الـلَّـيْـثُ فَـاهُ وَ قَـــدْ تَـضَـــــرَّجَ بِالـــــدَّمِ أَسْـنَـــانُـــــهُ

٣٦

قال أبو الحسن الرعيني: وله من أخرى أولها:[٢٢٩] [الكامل]

١_ هَـــلْ نَـارُ لُـبْـنَـى مَـا عَـلَـى لُـبْـنَـــانُ ؟ أَمْ تِيـْـكَ بَانَـــتْ فُـوَيـْـقَ أَبَـــــانُ[٢٣٠]

٢_ بَانُـــوْا فَأَكْـثَـــبَ كُـــلُّ شَـــوْقٍ نَـــازِحٍ لِمُشَـيَّـعِـــيْ الأَقْـمَـــارِ فَـوْقَ البَـــانِ[٢٣١]

٣_ فَـوَقَفْـــــتُ بِالطَّلَـلِ المُحِيـْـلِ وَإِنَّمَـا رَبـْـعٌ عَـفَـــا وَ مُـتَـيـــَّـــمٌ سِـيـَّـــانُ

ومنها:

٤_ وَ اللَّيْـلُ أَعْمَـى وَ الـنُّجُـوْمِ كَأَنَّهَـا مُقَـلٌ مُحَـدِّقَـةٌ بِـلاَ أَجْفَـانِ

ومنها:

٥_ وَ الصُّبْحُ يَسْتُرُهُ الظَّلاَمِ بِجُنْحِهِ كَالسِّـرِ أُوْدِعَ صَـدْرَ ذِيْ كِتْمَـانِ

ومنها:

٦_ مِنْ وَصْلِهِمْ تِلْكَ الوُجُوْهِ وَ إِنَّمَا خُلِقَتْ ضَفَائِرُهُمْ مِنَ الهِجْرَانِ

٧_ هَزُّوْا غُصُوْنَ قُدُوْدِهِمْ حَتَّى لَقَدْ أَسْدُوْا بِهَا نِعَمًا إِلَى نُعْمَانِ [٢٣٢]

٨_ كَمْ لَيْلَةٍ سَبْحِيَّةٍ فِيْ رَوْضَةٍ مَوْشِيَّةٍ بِالآَسِ وَ الظَّيَانِ [٢٣٣]

٩_ عَانَقْتُ فِيْهَا البَدْرَ وَافَقَ سَعْدَهُ وَ الشُّهْبُ مِنْ حَسَدٍ إِلَى رَوَانِ [٢٣٤]

١٠_ وَ الرِّيْحُ تَعْمَلُ فِيْ حَوَاشِيْ بُرْدِنَا مَسَّ الشَّفِيْقِ وَ جَذْبَةَ الغَيْرَانِ

١١_ أَبْكَاهُ تَوْدِيْعِيْ فَخِلْتُ جُفُوْنِهِ بِالدَّمْعِ تَرْجَمْ وَرْدَةً بِجُمَانِ

١٢_ وَ جَرَتْ عَلَى خَدِّيْ حُمْرُ مَدَامِعِيْ فَشَكَا بِهَا رِهَمًا مِنَ المِرَانِ [٢٣٥]

١٣_ يَا هَلْ دَرَى لَمَّا وَعَيْتُ حَدِيْثَهُ أَنَّ العُيُوْنَ تُغَضُّ بِالآَذَانِ

١٤_ وَ لَرُبَّ حَيٍّ قَدْ طَرَقْتُ قِبَابَهُ حَتَّى أَسُوْدَ طَلاَئِعَ الغِزْلاَنِ

ومن مديحها:

١٥_ مَلِكٌ حَكَى أَيَّامَهُ زَمَنُ الصِّبَا مَغْلُوْلَةٌ فِيْهِ يَدِ الحَدَثَانِ

١٦_ قَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَاهُ خَمْسَ غَمَائِمٍ مَعْهُوْدَةَ التِّسْكَابِ بِالعِقْيَانِ [٢٣٦]

١٧_ مَطَرٌ يُصَرِّفُ رِيْحَ طَرْفٍ سُخِّرَتْ أَرَأَيْتَ رِيْحًا أَمْسَكَتْ بِعِنَانِ ؟

ومنها في صفة الحرب:

١٨_ وَمُوَكَّلٍ بِالحَرْبِ يَقْدَحُ زَنْدَهَا وَمِنَ العَجَاجِ لَهَا كَثِيْفُ دُخَانِ

١٩_ خَرَقَتْ فُلُوْلُ سُيُوْفِهِ عَادَاتِهَا فَتَبَيَّنَتْ كَالهَدْبِ فِيْ الأَجْفَانِ

٢٠_ يَبِسَ النَّجِيْعُ هُنَاكَ فَوْقَ مُتُوْنِهَا حَتَّى لَقَدْ غَنِيَتْ عَنِ الأَجْفَانِ [٢٣٧]

ومنها:

٢١_ يُعْطِيْ وَيَكْتُمُ ذَاكَ إِلاَّ أَنَّنَا فِيْ النَّاسِ نَنْشُرُهُ بِكُلِّ بَيَانِ

٢٢_ كَالرَّوْضِ يَكْتُمُ مِنْ شَذَاهُ سَرِيْرَةً وَالرِّيْحُ تُخْرِجُهَا إِلَى الأَعْيَانِ

٢٣_ دَرِبٌ بِضَرْبِ مَوَاقِعَ التِّيْجَانِ كَلِفٌ بِطَعْنِ مَوَاضِعَ الأَشْجَانِ

٢٤_ تَحْكِيْ مَوَائِدُهُ البُدُوْرَ لأَنَّهَا حَفَّتْ بِهَا الآتِ مِنَ الضِّيْفَانِ

٢٥_ لَبِسَتْ بِكُمْ هَذِيْ الجَزِيْرَةُ يَمْنَةً لِلْيُمْنِ وَالْتَفَعَتْ بِبُرْدِ أَمَانِ

٢٦_ وَجَرَتْ مِيَاهُ البِشْرِ فِيْ أَقْطَارِهَا مَاشِيْنَ جَرِيَ المَاءِ فِيْ الأَغْصَانِ

٢٧_ لَمْ تَتْرُكُوْا جَوْرًا وَلاَ حَيْفًا سِوَى مَا فِيْ عُيُوْنِ الغِيْدِ مِنْ عُدْوَانِ [٢٣٨]

ومنها:

٢٨_ رَمَدَتْ لِعَيْنِ الشَّمسِ فِيْهَا مُقْلَةٌ فَسَنَاكَ يَكْحُلُهَا مَعَ الأَجْفَانِ

٢٩_ وَقَـدْ انْطَـوَيْتُ عَلَـى الطَّـوَى لَكِنَّنِـيْ لَـمْ آلُ أَجْنِيْهِـمْ ثِمَـارَ جَـنَـانِـيْ [٢٣٩]

٣٠_ كَالعُـوْدِ فُـرِّغَ بَطْنُـهُ فَتَجَـاوَبَتْ بِالنَّقْـرِ فِيْـهِ مَثَـالِـثٌ وَمَثَانِـيْ [٢٤٠]

٣٧

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[٢٤١] [بسيط]

١_ الجُـوْدُ يُعدِمُنِـيْ مَا مَلَكَـتْهُ يَـدِيْ وَمَـا اكْتَسَـبْتُ فَشَـيْءٌ غَيْـرُ مَخْزُوْنِ

٢_ وَإِنَّمَـا أَنَا كَالـدُوْلاَبِ مَـا أَخَـذَتْ مِنْ جُمَّـةِ المَاءِ تُعْطِيْهِ عَلَى الحِيْنِ [٢٤٢]

٣٨

ذكر التلمساني: ولمّا رقّت حال أبي القاسم عامر بن هشام القرطبي بقرطبة وزيّن له بعض أصحابه الرحلة إلى حضرة ملك الموحّدين مرّاكش قال وذكر المنتزهات القرطبية:[٢٤٣] [البسيط]

١_ يَا هَبَّـةً بَاكَـرَتْ مِـنْ نَحْـوِ دَارِيْـنِ وَافَـتْ إِلَـيَّ عَلَـى بُعـدٍ تُحَيِّيْـنِـيْ [٢٤٤]

٢_ سَـرَتْ عَلَى صَفَحَـاتِ النَّهْـرِ نَاشِـرَةً جَنَاحَهَـا بَيْـنَ خِيْـرِيّ وَنِسْـرِيْنِ [٢٤٥]

٣_ رَدَّتْ إِلَى جَسَـدِيْ رُوْحَ الحَيَـاةِ وَمَـا خِلْـتُ النَّسِيْـمَ إِذَا مَـا مُـتُّ يُحْيِيْـنِـيْ

٤_ لَوْلاَ تَنَسُّمُـهَـا مِـنَ نَشْـرِ أَرْضِكُـمُ مَا أَصْبَحْتُ مِنْ أَلِيْمِ الوَجْدِ تُبْرِيْنِيْ [٢٤٦]

٥_ مَرَّتْ عَلَى عَقَـدَاتِ الرَّمْـلِ حَامِلَـةً مِنْ سِرِّكُـمْ خَبَـرًا بِالوَحـيِّ يُشْـفِيْـنِـيْ

٦_ عَرَفْتُ مِنْ عَرْفِـهِ مَا لَسْتُ أَجْهَلَـهُ لَمَّـا تَنَسَّـمَ فِـيْ تِلْـكَ المَيَـادِيْـنِ

٧_ نَزَوْتُ مِنْ طَـرَبٍ لَمَّـا هَفَـا سَحَـرًا وَظَـلَّ يُنْشِـرُنِـيْ طَـوْرًا وَيَطْـوِيْنِـيْ

٨_ خِلْتُ الشِّمَـالَ شَمُـوْلاً إِذْ سَكَـرْتُ بِهَـا سُكْـرًا بِمَـا لَسْتُ أَرْجُـوْهُ يُمَنِّـيْـنِـيْ [٢٤٧]

٩_ أَهْـــــدَتْ إِلَيَّ أَرِيجًا مِـنْ شَمَـائِلَكُـــمْ فَقُلْـتُ: قَـرَّبَنِـيْ مَـنْ كَـانَ يُقْـصِـيْـنِـــيْ

١٠_ وَ خِلْتُ مِـــنْ طَمَـعٍ أَنَّ اللِّقَـــاءَ عَلَـــى إِثْـرِ النَّسِـيْـمِ وَأَضْحَى الشَّـــوْقُ يَحْـدُوْنِيْ

١١_ فَظَلْـتُ أَلْثَـمُ مِـنْ تَعْظِـيْـمِ حَقِّكُـــمُ مَـجَـــرَّ أَذْيَالِهَـا وَ الوَجْـــــدُ يُغْرِيْنِـــيْ

١٢_ مَـسَـارِحٌ كَـمْ بِهَا سَـــرَحْتُ مِنْ كَمَـدٍ قَلْبِـيْ وَ طَـرْفِيْ وَ لاَ سُلْـوَانَ يَـثْـنِـيْـنِـي

١٣_ بَـيْـنَ الـمُصَلَّى إِلَى وَادِيْ العَقِيْـــقِ وَ مَا يَـزَالُ مِثْلَ اسْمِهِ مُذْ بَانَ يُـبْكِـيْـنِـيْ [٢٤٨]

١٤_ إِلَـى الرِّصَـافَـةِ فَالـمَـرْجِ النَّضِيْـرِ فَـوَا دِيْ الدِّيْرِ فَالعَطْفُ مِنْ بَطْحَاءِ عَبْدُوْنِ [٢٤٩]

١٥_ لِبَـابِ عَبْـدٍ سَقَـتْـهُ السُّحْـبُ وَابِلُهَـا فَلَـــمْ يَـزَلْ بِكُـؤُوْسِ الأُنْسِ يَسْقِـيْـنِـــيْ

١٦_ لاَ بَاعَـدَ اللهُ عَيْنِيْ عَـنْ مَنَازِهِـــــهِ وَ لاَ يُقَرِّبْ لَـهَـا أَبْـوَابَ جَيـــــْرُوْنِ [٢٥٠]

١٧_ حَاشَـا لَـهَـا مِـنْ مَحَـلاَّتٍ مُـفَـارِقَـــــةً مَـنْ شَـيِّقَ دُوْنَـهَـا فِيْ القُـــرْبِ مَحْـــزُوْنِ

١٨_ أَيْـنَ الـمَسِـيْـــرُ ؟ وَ رِزْقُ اللهِ أُدْرِكُهُ مِـنْ دُوْنِ جَهْـدٍ وَ تَأْمِـيْـــلٌ يُعَـنِّـيْـنِـــيْ

١٩_ يَا مَـنْ يُـزَيِّنُ لِيْ التَّـرْحَـالَ عَنْ بَلَـدِيْ كَـمْ ذَا تُحَاوِلُ نَسْـلاً عِـنْدَ عِنِّيْـنِ [٢٥١]

٢٠_ وَ أَيْـنَ يَعْـدِلُ عَـنْ أَرْجَـاءِ قُـرْطُـبَـةَ مَـنْ شَاءَ يَظْـفَـــرُ بِالدُّنْـيَـا وَ بِالدِّيْـنِ ؟

٢١_ قُطْـــرٌ فَسِيْـحٌ وَ نَهْـرٌ مَـا بِـهِ كَـدَرٌ حَـفَّـــتْ بِشَطَّيْـهِ أَلْفَـــافُ البَسَـاتِيْـنِ

٢٢_ يَا لَيْـتَ لِيْ عُـمْـرَ نُوْحٍ فِيْ إِقَامَتِهَـا وَ أَنَّ مَالِـيْ فِيْـهِ كَـنْـزُ قَـــارُوْنِ [٢٥٢]

٢٣_ كِلاَهُـمَـا كُـنْتُ أُفْـنِـيْـــهِ عَلَـى نَشَـوَا تِ الرَّاحِ نَهْـبًا وَ وَصْـلِ الخُـرَّدِ العِـيْـنِ [٢٥٣]

٢٤_ وَ إِنَّـمَـا أَسَـفِـيْ أَنِّـيْ أَهِـيْـــمُ بِـهَـا وَ أَنَّ حَظِّـــيَ مِنْهَـا حَـــظُّ مَـغْـبُـــوْنِ

٢٥_ أَرَى بِعَيْنِيْ مَا لاَ تَستَطِيْلُ يَدِيْ لَهُ وَقَدْ حَازَهُ مَنْ قَدْرُهُ دُوْنِيْ

٢٦_ وَ أَنْكَدُ النَّاسِ عَيْشًا مَنْ تَكُوْنُ لَهُ نَفْسُ المُلُوْكِ وَ حَالاَتُ المَسَاكِيْنِ

٢٧_ يَغِضُّ طَرْفَ التَّصابِيْ حِيْنَ تَبْهَتُهُ قُضْبَانُ نُعْمَانٍ فِيْ كُثْبَانِ يَبْرِيْنِ [٢٥٤]

٢٨_ قَالُوْا: الكَفَافُ مُقِيْمٌ قُلْتُ: ذَاكَ لِمَنْ لاَ يَسْتَخِفُّ إِلَى بَيْتِ الزَّرَاجِيْنِ [٢٥٥]

٢٩_ وَ لاَ يُبَلْبِلُهُ هَبُّ الصَّبَا سَحَرًا وَ لاَ يُلَطِّفُهُ عَرْفُ الرَّيَاحِيْنِ

٣٠_ وَ لاَ يَهِيْمُ بِتُفَّاحِ الخُدُوْدِ وَ رُمَّا نِ الصُّدُوْرِ وَ تَرْجِيْعِ التَّلاَحِيْنِ

٣١_ لاَ تُجْتَنَى رَاحَةٌ إِلاَّ عَلَى تَعَبٍ وَ لاَ تُنَالُ العُلاَ إِلاَّ مِنَ الهُوْنِ

٣٢_ وَ صَاحِبُ العَقْلِ فِيْ الدُّنْيَا أَخُوْ كَدَرٍ وَ إِنَّمَا الصَّفْوُ فِيْهَا لِلْمَجَانِيْنِ

٣٣_ يَا آمِرِيْ أَنْ أَحُثَّ العِيْسَ عَنْ وَطَنِيْ لَمَّا رَأَى الرِّزْقَ فِيْهِ لَيْسَ يُرْضِيْنِيْ [٢٥٦]

٣٤_ نَصَحْتَ لَكِنَّ لِيْ قَلْبًا يُنَازِعَنِيْ فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ حَلَّهُ دُوْنِيْ

٣٥_ لأَلْزَمَنَّ وَطَنِيْ طَوْرًا تُطَاوِعُنِيْ قُوْدُ الأَمَانِيْ وَ طَوْرًا فِيْهِ تَعْصِيْنِيْ

٣٦_ مُدَلَّلاً بَيْنَ عِرْفَانِيْ وَ أَضْرِبُ عَنْ سَيْرٍ لأَرْضٍ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْرِيْنِيْ

٣٧_ هَذَا يَقُوْلُ: غَرِيْبٌ سَاقَهُ طَمَعٌ وَ ذَاكَ حِيْنَ أُرِيْهُ البِرَّ يَجْفُوْنِيْ

٣٨_ إِلَيْكِ عَنِّيْ آمَالِيْ فَبُعْدُكِ يَهـ دِيْنِيْ وَ قُرْبَكِ يُطْغِيْنِيْ وَ يُغْوِيْنِيْ

٤٠_ يَا لَحْظَ كُلِّ غَزَالٍ لَسْتُ أَمْلِكُهُ يَدْنُوْ وَ مَا لِيْ حَالٌ مِنْهُ تُدْنِيْنِيْ

٤١_ وَ يَا مُدَامَةَ دَيْرٍ لاَ أُلِمَّ بِهِ لَوْلاَكُمَا كَانَ مَا أُعْطَيْتُ يَكْفِيْنِيْ

٤٢_ لأَصْبِـــرَنَّ عَلَى مَـا كَـانَ مِـــنْ كَـــدَرٍ لِمَـنْ عَطَـايَاهُ بَـيْـنَ الكَافِ وَ النُّوْنِ [٢٥٧]

روي الهاء

٣٩

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[٢٥٨] [البسيط]

١_ مَـا أَنْـسَ لاَ أَنْـــسَ إِذْ مَـــرَرْتُ بِـهَـا وَ الحُـــزْنُ يَنْـتَـابُـهَـا وَيَـغْشَـــاهَا

٢_ تَبْكِـيْ بِمِثْـلِ الجُمَـــانِ مُنْحَـــدِرًا وَيَـضْحَـكُ الحُسْـنُ فِيْ مُحَـيَّاهَـا [٢٥٩]

٤٠

قال ابن عبد الملك المراكشي: وقال: ونَقلتُه من خطِّه:[٢٦٠] [البسيط]

١_ إِنَّا إِلَى اللهِ مِـنْ دُنْـيًا مَضَـتْ وَ قَضَـتْ وَ لَـمْ أَبِتْ وَجِـلاً مِـــنْ خَـشْيَـــةِ اللهِ

٢_ تُـرِيَ البِطَـالَـةُ فِيْ مَيْـدَانِهَـا بَطَـلًا مِنِّـيْ وَ آنَـسُ أَنْ أَلْهُـوْ مَـعَ اللاَّهِـيْ

٣_ يَامَـنْ أُرجِّيْـهِ فِيْ سِـرِّيْ وَ فِـيْ عَلَنِيْ كَـمَـا يُـرَجِّـيْـــهِ حَـقًّـا كُـــلُّ أَوَّاهِ

٤_ حَرَمْتَنِـيْ الجَـاهَ فِـيْ الأُوْلَـى وَ حُرمَـتَـهُ فَاجْمَـعْ لِـيَ الحَـظَّ فِيْ الأُخْـرَى مَعَ الجَـاهِ

٥_ يَارَبِّ إِنْ فِئْتُ عَنْ شَيْـبٍ قَـدْ أَكْرَهَنِـيْ عَسَـــى قَـبُـــوْلُ مَتَـابِـيْ بَعْـدَ إِكْـرَاهِ

٦_ نَفْسِيْ الَّتِـيْ أَوْرَطَـتْـنِـيْ غَيْـرَ مُبْقِيَـةٍ مَـا أَوْرَطَـتْـنِـيْ – وَحَـــقِّ اللهِ- إِلاَّ هِـيْ

روي الياء

٤١

قال أبو الحسن الرعيني: وله في صهريج ماء صافي الغلالة والطل ينزل عليه:[٢٦١] [الوافر]

١ _ تَسْلَسَلَ دُرَّةً وَ أَلَمَّ طَلٌّ بِهِ فَأَرَاكَ مِنْهُ زَبَرْجَدِيَّا

٢ _ كَمَاءِ الوَرْدِ رَقَّ وَ نَمَّ عَرْفًا غَلِطَتْ أَلَيْسَ أَعْذَبُ مِنْهُ رَيَّا ؟

٣ _ صَفَا فَرَأَيْتُ مَا يَخْفِيْ حَشَاهُ فَلَمْ أَعْدِلْ بِهِ إِلاَّ صَفِيَّا

٤ _ يُغَالِطُنِيْ فَأَحْسَبُ مِنْهُ أُفْقًا وَ مِنْ طَافِيْ الحَبَابِ بِهِ الثُّرَيَّا

٤٢

قال أبو الحسن الرعيني: وله:[٢٦٢] [الطويل]

١ _ سَرَتْ وَ عُبَابُ اللَّيْلِ يَزْخَرُ مَوْجُهُ وَ قَدْ حَلَفَتْ أَنْ تَهْجُرَ المِسْكَ وَ الحَلْيَا

٢ _ فَقُلْتُ لَهَا: مَاذَا الَّذِيْ عَنْ سَرَاتِهَا ثَنَاكَ ؟ فَقَالَتْ مَذْهَبِيْ سُتْرَةُ اللُّقَيَّا

٣ _ مَخَافَةَ وِسْوَاسِ لِذَاكَ مُعَرِّفٍ بِنَا وَ حِذَارًا أَنْ يَنِمَّ لِدَارِيَّا

٤٣

قال أبو القاسم بن هشام ارتجالا في وسيم عض وردة ثم رمى بها، وسئل عن ذلك امتحانا:[٢٦٣] [الكامل]

١ _ وَ مُبَكِّتِ الوُصَّافِ وَ الأَوْصَافِ فِيْ بُرْدِيْ جَمَالٍ طُرِّزَا بِالتِيْهِ[٢٦٤]

٢ _ سَوْسَانُ أَنْمُلِهِ تَنَاوَلَ وَرْدَةً وَ غَدَا يُمَزِّقُهَا أَقَاحِيْ فِيْهِ[٢٦٥]

٣_ فَكَأَنَّنِيْ شَبَّهْتُ وَجْنَتَهُ بِهَا فَرَمَى بِهَا حَنَقًا عَلَى التَّشْبِيْهِ[٢٦٦]

الشعر الذي تدافعت نسبته بين ابن هشام وغيره

١

قال: له في صباه وقد عوتب على شرب الخمر:[٢٦٧] [الكامل]

١_ وَأَبَيُّ المُدَامَةِ مَا أُرِيْدُ بِشُرْبِهَا صَلَفَ الرَّقِيْعِ وَلَا انْهِمَاكَ اللاَهِيْ

٢_ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطِيْبِهِ شَيءٌ كَعَهْدِيْ لَمْ يُحَلْ إلاَّ هِيْ

٣_ إِنْ كُنْتُ أَشْرَبُهَا لِغَيْرِ وَفَائِهَا فَتَرَكْتُهَا لِلْنَّاسِ لاَ للهِ

هوامش البحث ومصادره:

(١) ينظر: المغرب في حلى المغرب، تحقيق، شوقي ضيف، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٩٣: ١/ ٧٥، والتكملة لكتاب الصلة، تحقيق، د. عبد السلام الهراس، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٩٥: ٤/ ٢٩. وبرنامج شيوخ الرعيني، تحقيق: يوسف شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط١، دمشق، ١٩٦٢: ١٩٧. والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق، د. إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس، ٢٠١٢: ٣/ ٨٧. وصلة الصلة، تحقيق، شريف أبو العلا، مكتبة القافة الدينية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨: ٣/ ٣٨٣. والمستملح من كتاب التكملة، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس، ٢٠٠٨: ٣٥١. وتاريخ الإسلام، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٤: ١٣/ ٧٣٩.

(٢) ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٥، والمستملح من كتاب التكملة: ٣٥١، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٧٣٩. والوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠: ١٦/ ٣٣٩.

(٣) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩، وبرنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧، والأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢: ٣/ ٢٥٥.

(٤) ينظر: صلة الصلة: ٣/ ٣٨٣.

(٥) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٧.

(٦) ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٥. والمستملح من كتاب التكملة: ٣٥١، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٧٣٩.

(٧) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩.

(٨) ينظر: تحفة القادم، تحقيق، د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨٦: ٢٢٦.

(٩) ينظر: الأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(١٠) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٧. وقد نقل الزركلي عن ذلك، وتابعه في قوله. ينظر: الأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(١١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ١٤٥.

(١٢) ينظر: صلة الصلة: ٣/ ٣٨٣.

(١٣) ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٤.

(١٤) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٢٢٢.

(١٥) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(١٦) المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٥.

(١٧) المصدر نفسه: ١/ ٧٦.

(١٨) التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩. والجدير بالذكر أن الدكتور إحسان عباس، كان قد قرر أ، ابن هشام القرطبي انهمك في آخر عمره بشرب الخمر. ينظر: تحفة القادم ٨١. ويبدو أنه قد غفل عن حقيقية أن الشاعر شرب الخمر في وقت يسبق ذلك حيث أيام الشباب، وإنما آخر عمره شهد توبته ورجوعه عن شرب أم الخمر، وهو ما أكده معاصروه الذين تحدثوا عن حاله؛ لذا عاد الدكتور إحسان عباس مستدركا على الأول في موضع آخر، فذكر أن ابن هشام القرطبي شاعر وشاح مشهور بالبطالة صلحت حاله، وأقبل على النسك. ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق، د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨: ١/ ٥٤٤.

(١٩) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩، و برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٣٩.

(٢٠) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق، د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٢: ٢/ ٢٤٠، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط وآخرون، دار ابن كثير، ط١، دمشق: ٤/ ٢٦١.

(٢١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩، وبرنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧. والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٣٩، والجدير ذكره أن القاضي أبا الوليد ابن هشام القرطبي،_ والد الشاعر_ كان هو الذي تولى الصلاة على الأديب الكبير أبي القاسم ابن بشكوال عند وفاته بقرطبة سنة ٥٧٨ هـــ. ينظر: تحفة القادم: ٢٢٦.

(٢٢) الأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٢٣) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

(٢٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت،١٩٨٢: ٢/ ٨٦.

(٢٥) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

(٢٦) ينظر: صلة الصلة: ٣/ ٩٤. ونيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس التنبكتي، عناية، عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب، ط٢، طرابلس، ٢٠٠٠: ٢١١. وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ابن مخلوف، ضبطه، عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣: ١/ ٢٢٢.

(٢٧) التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩.

(٢٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٧.

(٢٩) التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩، و برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

(٣٠) الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٧.

(٣١) برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

والزويلي المذكور هنا هو إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد الخولاني، أبو إسحاق الزوالي، وهو من أعيان بلده ممن اشتهر بالآداب في عصره، ولي القضاء في عمل من أعمال مدينة مرسية، وهو من شيوخ الكتاب وظرفاء الشعراء، توفي سنة ٦١٦ هـ. ينظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٣٩٦.

وابن خروف، هو علي بن محمد بن علي الإشبيلي، كان عارفا بصنعة الأدب، حافظا للغات والآداب متصرفا في فنون من العلوم مع شعر رائق، وأدب فائق، توفي نحو سنة ٦٢٠ هـ. ينظر: أعلام مالقة، ابن عسكر المالقي وآخرون، تحقيق، د. عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٩: ٣١٣، والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة: ٥/ ٣٩٩.

(٣٢) ينظر: المقتضب من تحفة القادم، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، ط٢، بيروت، ١٩٨٢ :٦١.

(٣٣) تحفة القادم: ٨١.

(٣٤) أبو محمد عبد الحق القرطبي، من حفاظ المؤرخين والأدباء في عصره، وكان موسى والد أبو سعيد الأندلسي، يكرمه لحفظه. ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ١٢٠.

(٣٥) ينظر: اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، تحقيق، إبراهيم الأبياري، الهيأة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، القاهرة، ١٩٥٩: ١٣٥.

(٣٦) برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

(٣٧) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٧.

(٣٨) المصدر نفسه: ٣/ ٨٧.

(٣٩) المستملح من التكملة: ٣٥٢.

(٤٠) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢٩، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨. والمستملح من كتاب التكملة: ٣٥١ ، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٧٣٩، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٩٩، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٤١) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٤٢) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(٤٣) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٤٤) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٤٥) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(٤٦) عبد العزيز بن السلطان يوسف بن عبد المؤمن، من أمراء الموحدين ممن لم يتولَ أية ولاية في حياة أبيه؛ لصغر سنه، كما في حياة أخيه يعقوب المنصور، فلما ولي ابن أخيه محمد الناصر، ولاه مالقة وأعمالها شهورا من سنة ٥٩٨ هـ. ينظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، تحقيق، محمد سعيد العريان، دار الكتاب، ط٧، الدار البيضاء، ١٩٧٨: ٤٦٧.

(٤٧) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(٤٨) المصدر نفسه: ٣/ ٨٨.

(٤٩) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٧.

(٥٠) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨. وينظر كذلك: الأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٥١) ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٧، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٥٢) ينظر: جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة، تحقيق، البشير التهالي وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، السوس، ٢٠١٩: ٢٣٦، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٥.

(٥٣) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(٥٤) جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٠٩.

(٥٦) المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٥.

(٥٦) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ١/ ٤٧٣.

(٥٧) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٨.

(٥٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٨٩.

(٥٩) تاريخ الإسلام: ١٣/ ٧٣٩.

(٦٠) ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ١/ ٥٤٤.

(٦١) الأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٦٢) ينظر: التكملة على كتاب الصلة: ٤/ ٢٩، وبرنامج شيوخ الرعيني: ٢٠٠، والمستملح من كتاب التكملة: ٣٥٢، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٣٩، والأعلام: ٣/ ٢٥٥.

(٦٣) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ٢٠٠.

(٦٤) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٩٠.

(٦٥) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٩.

(٦٦) المصدر نفسه: ٣/ ٨٩.

(٦٧) تنظر الأبيات في القطعة ٢٣.

(٦٨) تنظر الأبيات في القطعة ٤.

(٦٩) تنظر الأبيات في القطعة ٣٨.

(٧٠) تنظر الأبيات في القطعة ٢.

(٧١) تنظر الأبيات في القطعة ١٣.

(٧٢) تنظر الأبيات في القطعة ١٤.

(٧٣) تنظر الأبيات في القطعة ١٧.

(٧٤) تنظر الأبيات في القطعة ٢٤.

(٧٥) تنظر الأبيات في القطعة ٢٠.

(٧٦) تنظر الأبيات في القطعة ٤٠.

(٧٧) تنظر الأبيات في القطعة ٣٩.

(٧٨) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٨.

(٧٩) نَـدَاكَ: عطاؤك. ضَـنَّ: بخل.

(٨٠) الـعَـافِي: الذي يطلب المعروف.

(٨١) مَيْمُـوْنُ النـَقِـيْبَـةِ: محمود مُختبر.

(٨٢) نَـبَـا: جفـا. وِطَـاءُ: ما يفترش، فراش، بساط، خلاف الغطاء.

(٨٣) الـمُـحَـيَّـا: الوجه.

(٨٤) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٩.

(٨٥) لَازَوَرْدُ: معدن يُتَّخذ للحليّ وأجوده الصافي الشفّاف الأزرق الضّارب إلى حمرة وخضرة.

(٨٦) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٩.

(٨٧) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٢٤_٢٢٧.

(٨٨) ارْتَـمَـضَـتْ: اشتدت وقلقت.

(٨٩) جَـوَى: شدة العشق وما يخلفه من حزن في نفس العاشق.

(٩٠) بَـلابِـلُ: شدائد. تُـصْـبِـيْ: تضيّق. تَـصْـبُـوْ: تستقر.

(٩١) أَتْـرَابٌ: أقران. السُّـمْـرُ: الرماح. القُـضْـبُ: السيوف.

(٩٢) أَطْـنَـابُـهِـنَّ: أطرافهن. الـقُـبُّ: جمع أقب، أي الضامر.

(٩٣) عَـرَائِـكُـهُـمْ: طبائعهم.

(٩٤) شُـمٌّ: المترفعون.

(٩٥) ظَـبْـيَاتٌ: رماح.

(٩٦) الـجَـوَانِـحُ: جمع جانحة، الضلع القصيرة مما يلي الصدر.

(٩٧) الشَّـيْـحُ: نبات سُهْلِيٌّ من الفصيلة المركبة، رائحته طيبة قوِيَّة، كثير الأنواع ترعاه الماشية. القَـضْـبُ: شجر سهلي، ينبت في مجاميع الشجر، له ورق كورق الكمثرى.

(٩٨) خُـلْـبٌ: خادع لا يتبعه مطر، يضرب مثلا لمن يَعِدُ ولا يُنْجِز.

(٩٩) العَـضْـبُ: السيف الصقيل.

(١٠٠) شَـمَـائِـلُـهُـمْ: صفاتهم الكريمة. نَـدْبُ: المندوب في المهام الصعبة.

(١٠١) الـنَّـدِيُّ: المكان الذي يجتمع فيه القوم.

(١٠٢) مَـخْـمَـصَـةٌ: مجاعة. يُـلاَمُ الشَّـعْـبُ: يداوي الفتق.

(١٠٣) يُـقَـيِّـضُـهُـمْ: يتيح لهم.

(١٠٤) الـغَـرْبُ: الدلو.

(١٠٥) السِّـنَـانُ: نصل الرمح، وهو الحد القاطع فيه.

(١٠٦) يُراعُ: يخاف. سـرْبُ: بالفتح الصدر، وبالكسر الفريق من الطير أو الحيوان، وهذه الأخيرة هي التي قصدها.

(١٠٧) الإِزَارُ: ثوبٌ يُحيط بالنِّصف الأَسفل من البدن.

(١٠٨) أَفَـانِـيـنَ: الفنون المختلفة والمتنوعة من العلوم والآداب. صبٌّ: مشتاق بلهفة.

(١٠٩) تَـذْكُـوْ: تقدح.

(١١٠) عُـتْـبَـى: رضا.

(١١١) مُـجْـدِبَـةٌ: يابسة لاحتباس الماء عنها.

(١١٢) قَـعْـبُ: قدح كبير.

(١١٣) يقال: طيب المكسر، أي محمود عند الخبرة.

(١١٤) شِـلْـبُ: من قواعد الأندلس الغربية، وهي تقابل مدينة باجة، ولها بسائط فسيحة وبطائح عريضة، وجبل عظيم منيف كثير المسارح والمياه، وهي مرتبة الأسواق وأهلها من عرب اليمن، وهم فصحاء يقولون الشعر، لا يجاريهم أحد في كرم الخصال. ومن أعلامها الشاعر ابن عمار الأندلسي (ت ٤٧٧هـ). ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، ابن عبد المنعم الحميري، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، القاهرة، ١٩٨٠: ٣٤٢.

(١١٥) **التخريج:** زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، تحقيق، عبد القادر محداد، بيروت، ١٩٣٩: ٢٦

(١١٦) التَّـرَائِـبُ: جمع تَرِيبة: عظام الصّدر ممّا يلي الترقوتَيْن، وهي موضع القلادة.

(١١٧) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٢٩.

(١١٨) الشِّرْبُ: الماء.

(١١٩) بَنوْ وَهْبٍ: أسرة مستعربة من أصول فارسية اشتهرت بالكتابة، وقد كتب جدهم وهب لجعفر بن يحيى البرمكي، والفضل والحسن ابني سهل، وتقلد كرمان وفارس، وكتب ابنه سليمان للمأمون ثم لايتاخ وأشناس التركيين، وكتب ابنه الحسن لابن الزيات. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٢ / ١٤٤_ ١٤٧.

(١٢٠) بَرْمَكُ: أسرة فارسية نبغ منها يحيى بن خالد بن برمك، وقد تعاهد هارون بالتربية، حتى كان الأخير يسميه أبي، وتولى ابنه جعفر الوزارة، وكان بيدهم الحل والعقد، لكنهم نكبوا سنة ١٨٧ هـ. اشتهر البرامكة بالكرم الفاحش، حتى ضرب بهم المثل. ينظر: تاريخ الأمم والملوك: الطبري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠: ٨/ ١٩٦.

(١٢١) يُسَـرْبِلُ: يلبس، أخذ من سِـــرْبَـــالِ دَاودٍ: الدروع التي تنسب لسيدنا داوود عليه السلام. العُتْبَـى: الرضا.

(١٢٢) **التخريج**: جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٤.

(١٢٣) الَـمجَـاجَـــهْ: الكثيرُ المَجِّ للشراب وغيره.

(١٢٤) **التخريج:** جنى الأزهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٤_ ٢٣٥.

(١٢٥) **التخريج:** المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٦.

(١٢٦) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢١٧_ ٢١٩.

(١٢٧) مَنْبِجٌ: مدينة قديمة قيل إن أول من بناها كسرى لما استولى على الشام، وهي كبيرة محكمة ذات خيرات وبينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، ط١، ١٩٧٧: ٢٠٥_٢٠٦.

(١٢٨) شَنْتَفِيلَـــةٌ: حصن معروف. السَمْهَـــرِيّـــةُ: الرماح الصلبة الأعواد. ضَارِحٌ: رامي.

(١٢٩) الثَّغـرُ: حدود البلاد في مواجهة العدو. طُـرَامَـــةٌ: الريق اليابسة على الفم من العطش.

(١٣٠) أَشْـــوَسٌ: الشجاع الجريء في القتال. أَلَيَـسٌ: الشجاع الذي لا يبالي الأهوال.

(١٣١) السُّمْـــرُ الذَّوَابِـــلُ: رماح دقيقة.

(١٣٢) كَـمِـيٌّ: شجاع، والجمع: كماة.

(١٣٣) خَوافِقٌ: متوليات للغروب.

(١٣٤) تَـطَـامَـنْ: سكن وخفض.

(١٣٥) مَـنِـيْـحَـةٌ: المنحة والعطية والجزاء. المشرفي: السيف منسوب إلى صانعها مشرف من بلاد اليمن.

(١٣٦) الثَّـأَى: الفساد.

(١٣٧) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٥.

(١٣٨) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٩.

(١٣٩) **التخريج:** المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٦.

(١٤٠) **التخريج:** المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٦.

(١٤١) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٨.

(١٤٢) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٩٤.

(١٤٣) دَالِـيـَّـةٌ: الأولى القصيدة المومأ إليها، والأخرى الخمرة.

(١٤٤) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٢_ ٢٣٣.

(١٤٥) الحِـجَـا: العقل.

(١٤٦) لَـــدْنٌ: لين.

(١٤٧) أَشْـنَـاسُ: وهو من قواد الاتراك، كان على إمارة الجند في فتح عمورية، في الموقعة المشهورة في أيام المعتصم العباسي، وعندما آل الحكم إلى الواثق ولاه مصر، مات سنة ٢٣٠هـ. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغردي بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د. ت : ٢/ ٢٣٢.

(١٤٨) تَـعِـلَّـةٌ: ما يتعلل به.

(١٤٩) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٢_ ٢٣٣.

(١٥٠) أَغْـيـَـدٌ: مائل العنق ينثني بنعومة. كِـنَـاسٌ: بيت الغزال.

(١٥١) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٥.

(١٥٢) **التخريج:** المغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٦.

(١٥٣) هذا بيت أبي خراش الهذلي ضمنه ابن هشام هنا. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق، كوكب دياب، دار صادر، ط١، بيروت، ٢٠٠١: ٥/ ٣٩٢.

(١٥٤) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٧.

(١٥٥) **التخريج:** الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٩. والبيتان المشار إليهما، هما: [الكامل]

ما بـال شـيـخ قـد تخـدد لـحمـه أفـنـى ثـلاث عمـائـم ألـوانا

سـوداء حالكـة و سحـق مفـوف اجـد لـونا بـعـد ذاك هجـانـا

وقد ذكر الدكتور بشار عواد معروف اضطراب في قائلهام، بقوله: إن البحتري نسبهما للنابغة الجعدي مرة ولأبي محلم مرة أخرى. وروى المدائني أنهما لأبي الشماخ الطائي. ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٩.

(١٥٦) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٢٢_ ٢٢٤.

(١٥٧) أَرْقَمُ: أخبث أنواع الحيات. الرُّقَـى: علاج سم الأفاعي.

(١٥٨) مَـيْـعَـةٌ: صفة للفرس.

(١٥٩) عَـنْقَا: مسرعة.

(١٦٠) يَـنْـضَـوْ: يسلُّ.

(١٦١) عَلَقَ: نفيس.

(١٦٢) هكذا وردت ولعلها يعتقى.

(١٦٣) رقا: جف.

(١٦٤) البَـانَـةُ: شجر طويل ينمو مستويا، يضرب به المثل في اعتدال طوله، و تشبه به المرأة في حسنها وطولها. النَّقَـا: الكثيب من الرمل.

(١٦٥) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٠_ ٢٣١.

(١٦٦) أَدْهَـاقٌ: ملؤها.

(١٦٧) إشارة إلى ما جاء في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾. سورة النمل: الآية ٤٤.

(١٦٨) مَـشْـبُـوْبَـةٌ: متوهّجة اللَّون. الشِّرْبُ: الجماعة.

(١٦٩) دَيَـاجِـيـْـــرٌ: ظلمات. أَرْمَـاقٌ: جمع رمق، وهو النفس الأخير في الكائن الحي.

(١٧٠) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٦.

(١٧١) رِوَاقٌ: سقيفةٌ للدراسة أو العبادة في مسجد أو معبد أو غيرها.

(١٧٢) بَـهِـيـْـمٌ: أسود. يَـلَـقٌ: الأَبيضُ من كل شيء.

(١٧٣) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣١.

(١٧٤) **التخريج:** زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ٦٢.

(١٧٥) **التخريج:** زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ٦٢، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ٧٧.

(١٧٦) في المغرب في حلى المغرب: تيها.

(١٧٧) شَـجَّـــةٌ: الجِرَاحَةُ في الرأْس أَو الوجه أو الجبين.

(١٧٨) في المغرب في حلى المغرب: لاحت.

(١٧٩) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢١٩_ ٢٢٢.

والممدوح هنا هو السيد أبو يحيى بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي، من أشهر أولاد السلطان يوسف، ولاه أبوه على قرطبة برغبة من قاضيها ابن رشد سنة (٥٧٩ هـ)، وكان ممن رنت عيونه إلى الخلافة، ولكن لم يعرف بموته إلا بعد بيعة أخيه يعقوب، وكان ممن بايعه بعد ذلك بمراكش، وقفل راجعا إلى ولايته الأندلس. ينظر: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذارى المراكشي، تحقيق، محمد الكتاني وآخرون، دار الثقافة، ودار الغرب الإسلامي، ط١ (الدار البيضاء وبيروت)، ١٩٨٥: ٥/ ١٥٦، ١٧١.

(١٨٠) أَبْلَـق: فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَبَيَاض. يُـدَالاَ: يزاح ويذهب.

(١٨١) رَضْـوَى: جبل ضخم من جبال تهامة، وهو من ينبع على يوم ومن المدينة على تسع مراحل، وهو منيف ذو شعاب وأودية ورأسه من ينابيع الماء كخضرة البقل. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٦٩.

(١٨٢) ذُبَـــالٌ: جمع ، ذبالة، وهي فتيلة السِّراج تُشعل فيها النارُ فتضيء.

(١٨٣) آلُ: سراب.

(١٨٤) رِئَـالٌ: أولاد النعامة.

(١٨٥) السَّـخَـال: جبل.

(١٨٦) البُـزْلُ: الموضع المشقوق. الفِصَـالُ: الموضع المعزول.

(١٨٧) نُضَارٌ: ذهب.

(١٨٨) حِمْـصٌ: وهي الاسم الرديف لمدينة إشبيلية بالأندلس، وصفت بذلك تشبيها لها بحمص الشام؛ لأن جند الشام كانوا نازلته. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ١٩٩.

(١٨٩) رِعَـــالُ: جماعة عددهم يقرب العشرين.

(١٩٠) حِجَـالٌ: جمع حجلة، وهي ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس يوم عرسها.

(١٩١) إشارة إلى قول أبي العلاء المعري: [الوافر]

أعـن وخـــد القلاص كشفـت حـــالا ؟ و من عـنـد الظـــلام طلبت مـــالا ؟

شرح التنوير على سقط الزند، المطبعة العلامية، القاهرة، ١٣٠٣ هـ: ١٤.

(١٩٢) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٠٩_ ٢١٢.

(١٩٣) زُرْقُ المَشَـارِعِ: الرماح المشرعة التي تزق من نجيع الدماء عليها.

(١٩٤) البيضُ: أراد بالأولى السيوف، وبالأخرى النساء البيض. الكِلَـلُ: فراش العروس.

(١٩٥) إخطاف الحشا: انطواؤه.

(١٩٦) القلل: جمع قلة: رأس الإنسان.

(١٩٧) بَنو ثُعَـلْ: وهو حي من قبيلة طيء القحطانية، وفي البيت إشارة إلى قول امرئ القيس: [المديد]

رب رام مـــن بنـــي ثـعـــــل متلـــــــج كفيـــه في قـتـــــــره

ديوان امرئ القيس، دار صادر، ط٣، بيروت، ٢٠٠٧: ١٠٢.

(١٩٨) فَرْقٌ: خوف وجزع.

(١٩٩) الخَـطِّـيَّـــةُ الـذُّبُـــلُ: الرماح الدقيقة.

(٢٠٠) بَـرَاثِنٌ: مخالب الأسد. الغيـْـــلُ: بالكسر موضع الأسد، وبالفتح ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي.

(٢٠١) نَـمِيـْــرُ المَـاءِ: الطيب الناجع في الري.

(٢٠٢) الهَادِي: العنق. الكَفَلُ: العجز.

(٢٠٣) العِتْقُ: الكرم والجمال. والفرس العتيق: الرائع الكريم البين العتق. سَبَـلُ: اسم فرس قديمة.

(٢٠٤) إشارة إلى اعتدال أمروهم، برج الحمل؛ لأن الشمس إذا صارت فيه في يوم ٢١/ آذار، صار الاعتدال الربيعي، فيتساوى الليل والنهار في الوقت.

(٢٠٥) هَـزَجٌ و رَمَـلٌ: من بحور الشعر العربي.

(٢٠٦) افْـتَـرَّ: كشف. رَتْـلٌ: حسن.

(٢٠٧) جَـذَلٌ: سعيد.

(٢٠٨) نَـضْـوٌ: متعب. نَـاجِيَـةٌ: الناقة السريعة. مُـحْـقَـوْقِـفٌ: معوج . الـوَخِـدُ: وَخَدَ العبير رمى بقوائمه.

(٢٠٩) في هذا البيت أظهر الشاعر مهارته بالجناسات في المفردات المتتابعة.

(٢١٠) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٦.

(٢١١) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٢٧_ ٢٢٨.

(٢١٢) زَبَـرْجَـدٌ: حجر كريم يشبه الزُّمُرُّد، وهو ذو أَلوان كثيرة أَشهرها الأَخضر المصري والأَصفر القبرصي.

(٢١٣) اللَّـمَـى: سُمْرَةٌ أَوْ سَوَادٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ.

(٢١٤) أَلْـمَـظُ: فرس ألمظ وهو الذي في جحفلته السفلى شيء من البياض. أَرْثَـمُ: في جحفلته العليا بياض.

(٢١٥) ثَـغْـرٌ: وجه.

(٢١٦) أَرْبَتْ: دام مطرها. الرَّبَّةُ: اسم لنبات لا تهيج في الصيف.

(٢١٧) الأَجَـارِعُ: جمع أجرع، وهي الأَرض ذات الحُزونة تُشاكِلُ الرملَ. الأَبَـاطِـحُ: أرض مُنْبِسطة فسيحة الأرجاء، يسيل فيها الماء تاركًا فيها الرّملَ وصغارَ الحَصَى.

(٢١٨) الـرُّبَـى: جمع رابية ما ارتفع من الأرض.

(٢١٩) دُجُنَـةٌ: ظلمة، والجمع: دجن.

(٢٢٠) ذكر الرعيني: هذا مأخوذ من قول ابن الزقاق: [الطويل]

أُسَائِلُهَا أَيْنَ الوِشَاحُ وَقَدْ سَرَتْ مُعَطَّلَةٌ مِنْهُ مُعَطَّرَةَ النَّشْرِ ؟

فَقَالَتْ وَأَوْمَتْ لِلسِّوَارِ نَقَلْتَهُ إِلَى مِعْصَمِيْ لَمَّا تَقَلْقَلَ فِيْ خَصْرِيْ

ديوان ابن الزقاق البلنسي، تحقيق، عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، ط١، بيروت، د ت: ١٦٠.

(٢٢١) الدَّنِـفُ: من دنِف العاشقُ: تهالك في حبّه فمرض.

(٢٢٢) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣١.

(٢٢٣) هَـيْـفَـاءُ: المرأة ضامرة البطن، دقيقة الخصر.

(٢٢٤) الوَرْقَـاءُ: حَمامَة أو الَّتي يضرب لونُها إلى الخُضْرة، وتشبّه بها النَّفس.

(٢٢٥) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٤.

(٢٢٦) وَسْنَـانُ: نَاعِسٌ.

(٢٢٧) سُـلاَفَـةٌ: أفضل الخمر وأجودها.

(٢٢٨) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٧.

(٢٢٩) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢١٣.

(٢٣٠) أَبَـانُ: اسم جبل.

(٢٣١) أَكْـثَـبَ: دنا واقترب.

(٢٣٢) قُـدُوْدٌ: القَامةُ أو القَوام. نُـعْـمَـانُ: وادي عرفة، دونها إلى منى، وهو كثير الأرك، ويطلق أيضا على موضع بالشام. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٥٧٧.

(٢٣٣) الـظَّـيَـانُ: ياسمين البر، وهو نبت يشبه النسرين.

(٢٣٤) رَوَانُ: الزهرة البحرية، كذلك جمع رانية وهي الفتاة التي تحدق في الشيء الكثير الجمال، دون أن ترمش.

(٢٣٥) رِهَـمٌ: جمع، رهمة، المطر الضعيف الدائم الصغير القطر.

(٢٣٦) العِـقْـيَـانُ: ذَهَبٌ متكاثِفٌ في مناجمه، خالصٌ مما يختلِط به من الرِّمال والحجارة.

(٢٣٧) الأَجْـفَـانُ: جمع جفن، غمد السيف.

(٢٣٨) إشارة إلى قول ابن شرف القيرواني: [البسيط]

لـم يبـق للظلـم في أيامهـم أثـر إلا الذي في عيـون الغيـد مـن حـور

ينظر: المغرب في حلى المغرب: ٢/ ٢٣٢.

(٢٣٩) جَنَانٌ: قلب.

(٢٤٠) مَثَـالِـثٌ و مَثَـانِـيْ: آلات موسيقية.

(٢٤١) **التخريج:** زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ٦٢.

(٢٤٢) جُمَّـةُ المَـاءِ: مُعْظَمُ الماء.

(٢٤٣) **التخريج:** نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ١/ ٥٤٢_ ٥٤٤. وفي ١/ ٤٧٣ الأبيات (٣٣_ ٣٥).

(٢٤٤) دَارِيْـنُ: اسم موضع بالبحرين يجلب إليها المسك الجيّد من الهند، فيقال مسك دارين، فان بالغوا في وصف الشّيء بالطّيب، قالوا: أطيبُ من مسك دارين. ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٤٣٢.

(٢٤٥) خِـيْـريّ: نباتٌ له زَهرٌ، و غلب على الأصفر منه، و هو المنثور.

(٢٤٦) تُبْرِيْنِيْ: تقضي عليَّ.

(٢٤٧) شَـمُـوْلٌ: الخمر.

(٢٤٨) وَادِي العَقِيْقِ: محلة بقرطبة.

(٢٤٩) الرِّصَـافَـةُ: موضع بقرطبة في الجهة الجوفية منها، وهي التي قصدها ابن هشام هنا. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٦. المَرْجُ النَّضِيْـــرُ و وَادِي الدِّيْرِ و بَطْحَـاءِ عَبْـدُوْنِ: مناطق بقرطبة.

(٢٥٠) جَـيْـــرُوْنُ: محلة بدمشق، قيل إن من بناها، هو جيرون بن سعد بن عاد بن نوح عليه السلام، وبه سمي باب جيرون، ويبدو أنها اسم لمحلة من محلات قرطبة. ينظر: معجم البلدان: ١/ ١٩٩.

(٢٥١) عِـنِّـيْـنٌ: الذي لا ينجب.

(٢٥٢) إشارة إلى قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾. سورة العنكبوت: الآية ١٤. وإلى قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾. سورة القصص: الآية ٧٦.

(٢٥٣) الخُـــرَّدُ العِـيْـنُ: العذراوات الواسعات العيون.

(٢٥٤) يَـبْـرِيْـنُ: من أصقاع البحرين، بعد منبران، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل، وبينه وبين الإحساء وهجر مرحلتان، وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل. ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٢٧.

(٢٥٥) الـزَّرَاجِـيْـــن: الاسم الذي أطلقه الأندلسيون على المرابطين، وفي ذلك يقول أبو عبد الله اليكّي: [البسيط]

رأيــت أدم في نومــي فقلـت لـــــه: أبا البريــة إن الناس قـــد حكمـــــوا

أن الزراجين رهـــط منــك قـــال: إذًا حـــواء طالقـــة إن كـان مـــا زعمـــوا

زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ٧٨.

(٢٥٦) العِـيْـسُ: إبل بيض يخالط بياضها شقرة ، وهي كرائم الإبل.

(٢٥٧) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾. سورة يس/ الآية ٨٢.

(٢٥٨) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٦.

(٢٥٩) الجُـمَـانُ: فضة.

(٢٦٠) **التخريج**: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ٨٩.

(٢٦١) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٤.

(٢٦٢) **التخريج**: جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٥.

(٢٦٣) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ٢٣٣، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٤/ ٨٩.

(٢٦٤) في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: (ومعجِّز).

(٢٦٥) أقاحِيْ: جمع أقحوان، نبات له زهر أبيض ورحيق أصفر، ذو رائحة طيبة، تحمل رؤوس أغصانه زهوره.

(٢٦٦) في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: (غضبا).

(٢٦٧) **التخريج:** تحفة القادم: ١٧٦، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٣/ ٢٢٨. ذكر ابن الأبار أن الأبيات أنشدها له بعض الأعلام لابن هشام، وإنَّما هي لأبي جعفر الربضي القرطبي (ت ٦١٦ هـ) هذا سمعها من صاحبه أبو الحسن حازم الأديب، و أنشدها أبو الحسن ابن بقي وأبو عبد الله ابن قطرال عن الربضي. ورواها أيضا بعض أصحاب ابن الأبار لأبي سليمان داود المالقي الطبيب إنشادا عنه. ونسبها المقرّي التلمساني لابن هشام القرطبي.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798